



## مذكرة تخرّج لنيل شهادة الماستر

الميدان: لغة وأدب عربي  
الفرع: دراسات لغوية  
التخصص: لسانيات تطبيقية

### عنوان المذكرة

دور المطالعة الموجهة في حل مشكلات القراءة عند تلاميذ  
مرحلة التعليم الثانوي  
دراسة وصفية تحليلية لكتاب السنة الأولى ثانوي جذع مشترك علوم وتكنولوجيا

إشراف الأستاذة:

كاهنة محيوت

إعداد الطالبة:

- وردية إبقازن

- كاهينة إبقازن

لجنة المناقشة:

د. جميلة راجاح، أستاذة محاضرة "أ"، جامعة مولود معمري تيزي وزو ..... رئيساً  
أ. كاهنة محيوت، أستاذة مساعدة "أ"، جامعة مولود معمري تيزي وزو ..... مشرفاً ومقرراً  
أ. نصيرة كتاب، أستاذة مساعدة "أ"، جامعة مولود معمري تيزي وزو ..... ممتحناً

السنة الجامعية: 2020/2019



# شكر وعرّفان

الله أكبر كبيراً، والحمد لله كثيراً، خالقنا وملهمنا الصبر، والشكر له وحده على منه لنا وعطاه، ومن سهل أمرنا وجعل لنا فيه خيراً، نحمد الله الذي أنعم علينا بإتمام هذا العمل، وندعوه أن يوفقنا ويوفق كل طالب علم ويسد خطاه إلى ما ينفعه. . .

أما بعد:

تتناثر الكلمات حبراً وحباً

على صفائح الأوراق

لكل من علمنا

ومن أزال غيمة جهل مررنا بها

ولكل من عدل رسم ملامحنا

وتصحیح عثراتنا

نتقدم بكل احتراماتنا وتقديرنا إلى من كانت لنا دعماً وسنداً إلى الأستاذة المشرفة

"كاهنة محيوت" التي قبلت الإشراف على هذا العمل نشكرها جزيل الشكر.

كما نتقدم بالشكر إلى الأساتذة الأجلاء في قسم اللغة العربية بكلية الآداب بجامعة مولود

معمرى "تيزى وزو" نتقدم بالشكر لهم جميعاً على إثراء العقل بمناهلهم ومشاربهم بما هو مفيد

وعلى.

# إهداء

خلف كل فرحة ونجاح دعوة أم. . .

\* إلى من كان وجودها حياة، دعوتها نجاة وأقدامها جنة، إلى من جاهدت وحاربت وتعبت من أجل أن تدرسنا وتربينا "والدتنا الغالية الحبيبة" أمدها الله بطول العمر.

\* إلى من نحمل اسمه بكل افتخار "والدنا" رحمه الله، نهدي عملنا إلى روحه الطاهرة تغمدها الله برحمته واسكنها فسيح جنانه.

\* إلى رفيق دربنا في الحياة "أخونا سليم" الغالي الذي نتمنى له مشوارا دراسيا موفقا.

\* إلى صغيرتنا وجميلتنا "أختنا ليتيسيا" عصفورة بيتنا.

كاهينة / وردية

# مقدمة

تحظى تعليمية اللغة العربية اليوم باهتمام كبير من قبل الدارسين والقائمين على شؤونها في قطاع التعليم باعتبارها القاعدة الأولى التي ينطلق منها للحفاظ على اللغة العربية وصونها من كل تحريف وتزييف، ومن بين أهداف تعليمية اللغة العربية اكتساب المتعلم مهارة القراءة، فهي نشاط بيداغوجي وتعليمي مهم، وهدف سام ومسطر من أولى أهداف التربية والتعليم، وكفاءة تحصيلها من أبرز خطوات النجاح في تعلم اللغة واكتساب مهاراتها، فالقراءة تنمي خبرات التلاميذ وترقي مفاهيمهم وتصلق أذواقهم، مما يساعدهم على تكوين زاد ثقافي يفتح أذهانهم، ويكسبهم ثروة من المفردات والتراكيب تعمق كفاءاتهم اللغوية. وبها يتعرف على مختلف الثقافات والحضارات. فالقراءة ليست مجرد وسيلة لاكتساب اللغة فقط وإنما هي بوابة الإنسان التي يعبر من خلالها لآفاق غير المحدودة.

يعتبر نشاط القراءة من بين أهم النشاطات التي توليها المدرسة الجزائرية اهتماما بالغا في تعليمها واكتسابها للتلاميذ بعدها مفتاح التعلم في مختلف الأطوار الدراسية، وكما هو معلوم ، تعترض التلميذ معيقات ومشاكل في تعلم القراءة وإجادتها، وهذا ما أطلق عليه علماء اللغة بمشكلات القراءة وعمدوا للبحث عن سبل حلّ هذه المشكلات لدى المتعلمين، ومن هذه السبل نشاط المطالعة الموجهة الذي له الأثر العظيم في تعليم اللغة العربية وتنمية الميول القرائية للمتعلم وتعويدته على الاطلاع والبحث لإثراء معلوماته وتوسيع مدركاته، وبناء شخصياته المعرفية.

تمثل المطالعة الموجهة المفتاح الأول لتنوير الفكر لدى المتعلمين بصفة عامة وتلاميذ المستوى الثانوي بصفة خاصة، ومن هذا المنطلق تبادر إلى الذهن إشكال دار حول " ما الدور الذي تلعبه المطالعة في حل مشكلات القراءة؟"

وقد قادنا هذا الإشكال إلى طرح العديد من التساؤلات لعل أهمها:

- ماهي المطالعة؟
- ما هي القراءة؟
- ما المقصود بمشكلات القراءة؟
- هل تعمل نصوص المطالعة الموجهة على حل مشكلات القراءة؟
- هل ما يقدم في المقرر صالح للتلميذ السنة الأولى ثانوي؟

وقد اخترنا السنة الأولى كمجال للدراسة عن غيرها من السنوات الأخرى، لأن السنة الأولى ثانوي تعتبر مرحلة انتقالية من الطور المتوسط إلى الثانوي، وهي مرحلة جديدة على المتعلم وبالتالي تطرأ تغيرات في مراحل تدريس نصوص المطالعة الموجهة حسب المستوى، فكان كتاب " المشوق في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة" الأنموذج الذي وقع عليه اختيارنا قيد الدراسة والتحليل.

وتتمثل الأسباب التي جعلتنا نختار الموضوع المعنون ب "دور المطالعة الموجهة في حل مشكلات القراءة" في النقاط التالية:

#### أسباب موضوعية:

- قلة القراءة في مجتمعنا ووضعها المزري.
- غياب الوعي بمشكلات القراءة، وصعوبات التعلم في المدرسة الجزائرية.
- تراجع فعاليات المهرجانات الخاصة بالقراءة والكتاب أمام التطور العلمي والتكنولوجي وإقبال الأطفال على الشبكة العنكبوتية بنسب هائلة.
- ضرورة العناية بجانب القراءة أكثر، باعتبارها المفتاح الأول لتنوير الفكر لدى المتعلمين بصفة عامة، ومتعلمي السنة الأولى ثانوي بصفة خاصة.

## أسباب ذاتية:

لعل أهم سبب دفع بنا لاختيار هذا الموضوع وبالتحديد جذع مشترك علوم وتكنولوجيا من أجل البحث فيه لأننا كنا في المرحلة الثانوية ندرس في قسم علمي أي جذع مشترك علوم وتكنولوجيا بالتالي نعرف جيدا المشكلات التي كان يعاني منها التلاميذ بسبب إهمالهم لمادة اللغة العربية واعتبارها غير أساسية، لأنهم في قسم علمي، والخجل الذي يعانون منه في حصة المطالعة الموجهة عندما يطلب الأستاذ منهم قراءة النص.

وللإحاطة بكافة جوانب الموضوع اعتمدنا على خطة حوت مقدمة عامة وفصلين بين نظري وتطبيقي.

## الفصل الأول: بعنوان مفاهيم وأساسيات والذي قسمناه إلى ثلاثة أقسام:

القسم الأول: بعنوان المطالعة، ويندرج تحته مفهوم المطالعة والمطالعة الموجهة، أهمية المطالعة، أسس المطالعة، تقسيمات المطالعة، أهداف المطالعة، العوامل المساعدة على نشاط المطالعة الموجهة، أهم خطوات درس المطالعة الموجهة.

والقسم الثاني: بعنوان القراءة، ويندرج تحته مفهوم القراءة، أنواع القراءة، عوامل اكتساب القراءة، توجيهات في تدريس القراءة، أهداف تدريس القراءة، أهمية القراءة.

والقسم الثالث: بعنوان مشكلات القراءة، ويندرج تحته تعريف عسر القراءة، مؤشرات العسر القرائي، تشخيص العسر القرائي، الحلول المضيئة لحالات عسر القراءة.

الفصل الثاني: دراسة وصفية تحليلية لكتاب السنة الأولى ثانوي جذع مشترك علوم وتكنولوجيا، والذي قسمناه إلى قسمين:

القسم الأول: بعنوان التعريف بكتاب السنة الأولى ثانوي جذع مشترك علوم وتكنولوجيا وجاء فيه مفهوم الكتاب المدرسي، وصف الكتاب، أهمية الكتاب المدرسي.

القسم الثاني: بعنوان واقع تدريس نشاط المطالعة الموجهة للسنة أولى ثانوي، وجاء فيه تحليل المقرر الدراسي لنشاط المطالعة الموجهة، واجب المعلم في المطالعة الموجهة، سير درس المطالعة الموجهة، منهجية نشاط المطالعة الموجهة، نموذج من سيرورة درس المطالعة من مذكرات الأساتذة.

وفي الأخير خاتمة تضمنت النتائج التي توصلنا إليها.

وانتهجنا في هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي الذي يتماشى وطبيعة البحث فالوصفي في تحديد المفاهيم المتعلقة بالفصل النظري، ثم تحليلي عندما تطرقنا إلى تحليل كتاب المشوق في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة للسنة أولى ثانوي.

واعتمدنا على مجموعة من المراجع أهمها:

1-معجم الوسيط.

2-اللغة العربية "مناهجها وطرائق تدريسها" ل طه علي حسين الديلمي وسعاد عبد الكريم الوائلي.

3-طرق تدريس القراءة لعلي أحمد مذكور.

4-سيكولوجيا عسر القراءة لأحمد عبد الكريم حمزة.

5-المشوق في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة لحسين شلوف.

ومن جملة المصاعب التي صادفتنا في هذا البحث:

-ظهور مرض كورونا المستجد (كوفيد19) كان من المصاعب التي صادفتنا، لأننا لم

نتمكن من الحصول على المراجع من المكتبات بسبب غلقها، وبسبب فرض الحجر الصحي

بالتالي اعتمدنا على المراجع الإلكترونية أكثر من اعتمادنا على المراجع الورقية.

–قلة المراجع التي تطرقت إلى موضوع المطالعة الموجهة.

تيزي وزو، بتاريخ: 2020/09/29

# الفصل الأول

مفاهيم وأساسيات

## أولاً: المطالعة

## 1- مفهوم المطالعة:

الـلغة: جاء في (معجم الوسيط): "طالع" الشيء مطالعة، وطلاعا: اطلع عليه بإدامة النظر فيه وطالع الكتاب: قراه. وطالع فلانا: نظر ما عنده. وطالع فلانا بالأمر: أطلعه عليه. وطالع فلانا بكتبه: أرسلها إليه ليطلع عليها.

"طَلَّعَ": النخل: خرج طلعه. وطلع الكيل ونحوه: ملأه.

"اطَّلَعَ": طلع ونظر. وفي التنزيل العزيز: {فَاطَّلَعَ فَرَآهُ فِي سَوَاءِ الْجَحِيمِ} [الصافات-55]

معناه أنه اطلع فرأى قرينه في سواء الجحيم أي وسط الجحيم.

واطَّلَعَ على الأمر: علمه. وعلى الشيء: أشرف عليه. وفي التنزيل العزيز: {لَوْ اَطَّلَعَتْ

عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ فِرَارًا} [الكهف-18]

وطالع إليه: تطلع ونظر ليعرفه. وفي التنزيل العزيز: {فَاجْعَلْ لِي صِرْحًا لَعَلِّي اَطَّلَعَ

إِلَى إِلَهٍ مُوسَى} [القصص-38]

فالجذر طلع معناه الإشراف والإعلام والرؤية وكلها تدل على الرؤية والعلم بالشيء.

وللأمر: قوى عليه وسيطر. و-الأمر: علمه وأدرك أسرارهِ. وفي التنزيل العزيز: {اطَّلَعَ

الغَيْبَ أَمْ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَانِ عَهْدًا}.<sup>1</sup> [مريم-78]

وجاء أيضا: "طلع" الشمس أو الكوكب-طلوعا: بدا وظهر من علو.<sup>2</sup> وفي مختار الصحاح

للجوهرية: "اطلعت على القوم، إذا أتيتهم وقد اطلعت عنهم، وفي الحديث لا يهينكم الطالع

1- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، باب الطاء، ط4. 2005، مكتبة الشروق الدولية، ص562.

2- المرجع نفسه.

يعني الفجر الكاذب، واطلعت على باطن أمره، وهو افتعلت وطلعه بكتبه، وطلعت الشيء أي اطلعت عليه، وتطلعت إلى ورود كتابك<sup>1</sup>

المطالعة هي قراءة الكتب الأدبية، والدواوين الشعرية ومختلف المجالات.<sup>2</sup>

ب-اصطلاحاً: "المطالعة عملية عقلية، انفعالية واقعية تشمل تفسير الرموز والرسوم التي يتلقاها القارئ عن طريق عينيه، وفهم المعاني، ولذلك الاستنتاج والنقد والحكم، والتذوق وحل المشكلات".<sup>3</sup> أي هي نوع من النشاط الذهني الذي يقوم به المتعلم، بغية الحصول على أي معرفة.

-تعد المطالعة نشاط يُحوّل النص واللغة المكتوبة إلى أفكار ومعلومات، وهي كذلك أسلوب من أساليب النشاط الفكري في حل المشكلات، هذا يعني أنّها متكاملة.

-تمثل المطالعة أداة للتسلية، حيث تمكن الطالب أو المتعلم من الاستمتاع بها والإحساس بدورها في إدخال الفرحة والبهجة والراحة النفسية له من عناء العمل والبحث.

لا يوجد مفهوم المطالعة بكثرة، لأنه عند البعض مرادف لمصطلح القراءة وتابع له، وعليه فإن هذا المفهوم هو تطوير لمفهوم القراءة، ظهر هذان المفهومان حين اخترعت الطباعة والكتابة، تمكن الإنسان من كتابة أفكاره على أوراق طبعت لتصبح كتب، هذه الكتب تُقرأ من طرف الأجيال المتعاقبة لذا فهي دليل ثبات التراث، فالقارئ يطالع كل ما له أثر في تاريخه ويولع به، فإن المطالعة هي تطوير لهذه العملية، كذلك تعويد الأجيال على حبّ القراءة والإدمان على مطالعة وقراءة الكتب وتوارثها جيل بعد جيل.

1- أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري، معجم الصحاح، ط1. 1956، دار الكتاب العربي، ص838.

2- علي بن هادي وآخرون، القاموس الجديد للطلاب، معجم عربي مدرسي، ألف بائي، ط7. الجزائر: 1991، ص1093.

3- طه علي حسين الديلمي، سعاد عبد الكريم الوائلي، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، ط1. عمان الأردن: 2005، دار الشروق للنشر والتوزيع، ص169 .

## 2- مفهوم المطالعة الموجهة:

هي أعمال كاملة مختارة لقيمتها الفنية وفائدتها التربوية، وتتم هذه المطالعة بإشراف المعلم انطلاقاً من أسئلة موجهة، وأنشطة تتناول الكتاب فهما وتحليلاً وتقييماً.

و"تعد المطالعة الموجهة نشاطاً تربوياً هاماً، وتكمن أهميته في كونه أهم رافد ثقافي يزود المتعلم بثتى المعارف، ويمده بروائع الفكر والأدب والفن".<sup>1</sup>

ومن مآسي العصر أن يعزف عن النهل من هذا المنبع الكثير من التلاميذ، ويلجؤون إلى وسائل التكنولوجيا بحثاً عن التسلية والترفيه في أغلب الأحيان، وعن العلم والثقافة أحياناً، وهذا أمر مستحب.

جاءت التكنولوجيا بتطورات مذهشة مكملت لما في الكتاب، وميسراً له، ومحفزاً لمطالعة الكتب وليس معيقاً لها. لأن المطالعة هي النافذة التي تمكننا من الاطلاع على مختلف العلوم والفنون والمعارف بأيسر السبل، وبأزهد الأثمان في جميع الحالات.

ولا عجب إذا وجدنا منتجي هذه الوسائل، والشعوب التي توفرت لها وسائل الاكتساب الحديثة بقراءة أثر الأمم مطالعة، وقراءة لمختلف الآثار. تمارس هذه الوسيلة بشغف في البيت والمحطة والقطار، ومن أكثر الأمم إنتاجاً للكتاب، واقتناء له، لوعيتها أهمية المطالعة في التسلية أو تغذية الفكر بالمعارف.

ومن ثم كان ضرورياً أن نربي تلاميذنا على حب المطالعة، باعتبارها أهم وسيلة للتعلم، تزود المتعلم بالأفكار النيرة، والتجارب المفيدة، والقيم الإنسانية الرفيعة. "وتوسع خياله وتثري قاموسه بمختلف أساليب التعبير، وبذلك يتفوق في دراسته".<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - وزارة التربية الوطنية، المناهج التعليمية لأقسام السنة الثالثة ثانوي للمواد الأدبية واللغات، دط. الجزائر: 2011م، الديوان الوطني للمطبوعات، ص 41 .

<sup>2</sup> - وزارة التربية الوطنية، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم، تعليمية اللغة العربية للتعليم المتوسط، دط. الجزائر: دت. ص 112 .

تكون المطالعة الموجهة مقرونة بالمقرر الدراسي للطالب، فهي الوسيلة التي تمكن الطالب من التحصيل واكتساب المعرفة في المواد الدراسية كلها.

### 3- أهمية المطالعة الموجهة:

تعتبر المطالعة ممرا يجب عبوره للوصول إلى مستوى أعلى في التعلم، ذلك باعتبار المطالعة السبيل الوحيد والأكثر نجاعة للاطلاع على العالم بأسره وبأسراره. فالحديث عن المطالعة يقودنا إلى أبعاد واسعة ولكننا حاولنا تلخيصها في ما يلي: - توسيع خبرة التلاميذ وتنشيط قواهم العقلية، وتهذيب وصقل أدواقهم إضافة إلى إشباع دافع الاستطلاع لديهم، وتمكينهم من معرفة أنفسهم والآخرين، وهذا ما يساعدهم على احترام طرائق معيشة الآخرين وأنماط تفكيرهم، فيحدث بذلك تفاهم متبادل بشكل يسير وسريع. لذلك فالمطالعة تفتح أبواب الثقافة العامة فاغلب الكتب بما فيها من قصص تخاطب عقول التلاميذ وتشبع خيالهم، كما تساعدهم على اكتساب المثل العليا والقيم العالمية مثل قيم الجمال والصبر.

- المساعدة على خلق نوع من الصدق مع الذات لدى التلاميذ ، وإعطاءهم الفرصة للعيش في خيال الأبطال وحياتهم التي يطوقون أن يعيشوها في الواقع، ولهذا فإن القصص التي تتجه إلى جعل الأبطال يقومون بأعمال كثيرة كالشجاعة والبطولة التي يتشوق التلاميذ إلى القيام بها بأنفسهم ،فيرسمون حدودا لمحيط الحياة التي يرغبون فيها وأن يكون من حظهم ويهيئون بعد ذلك أنفسهم بنشاط زائد لتحقيق أحلامهم وآمالهم.<sup>1</sup>

-تعداد المطالعة سلاحا لمواجهة الواقع كونها تزود الفرد بمختلف الأفكار والقواعد الواجب اتباعها تقاديا للوقوع في مشاكل الحياة، أو ربما الخروج من الأزمات ومجابهة العراقيل التي تفرضها الحياة، فمن عادة الإنسان التزود بما يقرئه والاستفادة من تلك التجارب

<sup>1</sup> - كمال عسلوني، حمزة حشلاف، تطوير مهارتي الإلقاء والحوار في نشاط المطالعة الموجهة السنة اولى ثانوي-أنموذجا، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في اللغة العربية وآدابها، إشراف: محمد احمد براهيم، جامعة زيان عاشور، الجلفة، السنة الجامعية:2016/2017، ص10 .

خاصة للوقوف في وجه مختلف العقبات، فقد تحدث هذه الاستفادة من خلال مطالعة الكتب التاريخية المليئة بالحروب والتي تثري قارئها بالتجارب الحربية، وقد تكون من مطالعة الكتب الدينية والتي تمنح الفرد كل الأساليب للعيش المطمئن.

-المطالعة بحد ذاتها تهذيب لمقاييس التذوق الجمالي للتلاميذ، بحيث تترك الكتب المقروءة أثرا واضحا يتجلى في صدق الاستجابة لقصة تمتاز بجمال السرد أو تمييز شخصية ما بأمانة التصوير، وهذا ما يمنح التلميذ القدرة على الاختيار والمقارنة كما يوجهه نحو الإبداع والإنتاج وذلك من خلال تأثره بما يطالعه، وما يزرع فيه من أفكار تشجعه على رسم خطوات خاصة به والتي يبرزها في شكل إبداعات ويحصل ذلك كله طبعا بمتابعة مستمرة لما تصدره وتخرجه المطابع من مؤلفات مزودة بأفكار ومعلومات جديدة.

تنمية مقدرة التلميذ على تحليل الأفكار التي يطالعهها ونقدها من خلال تجاربه الحياتية، وبذلك التحليل يمكن للتلميذ الوقوف على أبسط الأفكار والتعمق فيها وبالتالي الوصول إلى هدف الكاتب من كتاباته كما أن القدرة على التحليل الجيد التي تحققها المطالعة توجه التلميذ إلى نقطة أخرى وهي النقد فيتمكن من نقد أسلوب الكاتب بصورة مناسبة.

-اكتساب التلميذ ذخيرة مناسبة من الألفاظ والتراكيب التي يرقى من خلالها تعبيره كما يصح أسلوبه وتتسع نظرتة، فيأخذ بعين الاعتبار ما قرأ ليجعل ما حسن عنده قدوة يقتدي بها في إعدادة لبحوثه وتقاريره التي تصبح منظمة وفق منهجية علمية صائبة.<sup>1</sup>

كما أن مقياس المطالعة الموجهة ذو أهمية كبيرة في إغناء الزاد المعرفي للتلاميذ وكذلك تنمية الرصيد اللغوي عامة ومختلف المعارف النحوية والصرفية، وهذا ما يسمح له بتتمة نصيب المطالعة الذاتية لديه، أي الاعتماد على نفسه في توسيع إطار مطالعته من

<sup>1</sup>- كمال عسلوني، حمزة حشلاف، تطوير مهارتي الإلقاء والحوار في نشاط المطالعة الموجهة السنة أولى ثانوي أنموذجا، مرجع سابق، ص 11.

مجال معين وضيق إلى عدة مجالات أخرى، وهذا ما يعمق استيعابه للفن الأدبي الذي يطالعه.

وما هذا إلا جزء من كثير مما يمكن أن تقدمه المطالعة للقائم بها، لذلك لا يمكننا الاستغناء عنها وعن أهميتها بأي شكل من الأشكال. وانطلاقاً من هذا يفهم انشغال العاملين في الحقل التربوي بها. فغرس حبّ المطالعة في نفس المتعلم وتعزيزها يساهم في نجاحه المدرسي ويطور مداركه المعرفية.

#### 4-أسس المطالعة:

ترتكز المطالعة على مجموعة من الأسس أهمها:

1-الاستيعاب والفهم: وهو القدرة على إدراك المعاني، حيث إن عملية الاستيعاب هي العملية التي من خلالها يتحقق القارئ من فهم ما يقرأ، فإذا استطاع أن يدرك الأفكار والمعاني التي تمر أمامه فبمقدوره بعد المطالعة استعادتها إلى ذهنه من جديد ويذكرها مرة أخرى، وهذا يعني أن عملية الاستيعاب أو الفهم قد حصلت لدى القارئ.

فالفهم أثناء المطالعة هو القدرة على قراءة النصّ ومعالجته، وفهم معناه.

ب-التركيز: هو البوابة الأساس للإدراك الحسي للمعاني والأفكار والصور الواردة في النص، فكلما كان تركيز القارئ أشد كلما كانت درجة استيعابه أكثر للنص المقروء، والقدرة على تذكره بعد المطالعة ورسوخ محتواه لمدة أكبر<sup>1</sup>. فالتركيز هو لب القراءة وجوهرها الأساس، والقراءة دون تركيز ضياع للوقت والجهد.

<sup>1</sup> صبرينة حمديني، وردة أعبيد، دور المطالعة الموجهة في حل مشكلات القراءة -سنة أولى متوسط أنموذجاً، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر، إشراف: بلقاسم جياب، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، السنة الجامعية: 1440/1439هـ، 2019/2018م، ص33 .

ج-تملك الثروة اللغوية : لا يمكن اكتشاف المعاني والأفكار الكامنة في النص المقروء إلا من خلال امتلاك القارئ ثروة لغوية هامة تعينه على فك شفرات النص، لذا يجب عليه أن يملك حصيلة لغوية لا بأس بها حتى يفهم ويستوعب ما يقرؤه ويغوص في معانيه، لأن عدم توفر هذا العنصر في القارئ يؤدي إلى صعوبة انتقاء الكلمات المفتاحية أثناء قراءته للنص حيث يشكل عدم فهم معاني أو مدلولات الكلمات الموجودة داخل النص عائقاً أمامه.<sup>1</sup> فالثروة اللغوية ذات أهمية كبرى، فهي تساعد المرء على فهم كثير مما يقرأ أو يسمع مما يحفزه إلى سرعة القراءة، وإلى الحديث بطلاقة كما تساعده على الحديث عن المعنى الواحد بطرق مختلفة.

#### 5-تقسيمات المطالعة:

المطالعة نوع من القراءة شرطها الأساسي هو الحرية في اختيار الموضوع المنبغي قراءته، ومن أهم أنواعها ما يلي:

\***القراءة النقدية:** قراءة التفاعل مع الآراء التي يمر بها القارئ، يخضعها للفحص والاختبار ليصل إلى اتخاذ رأي خاص، فالنقد هدف يعد أرقى الأهداف الذي يتمثل فيه الوعي والقدرة على التعليل والتحليل، وإصدار الحكم على المادة المقروءة.

\***القراءة الكلية:** هذه القراءة عبارة عن استخلاص عام لتعدد القراءات، ومطالعة العديد من الكتب. بمعنى أن القارئ يمكن أن يلم بفكرة الكتاب العامة ومرامييه الكلية بمجرد تصفح الكتاب بشكل كلي. وهذه القراءة لا يصل إليها المرء إلا بعد التمرس في عالم القراءة والمطالعة ويمهر في هذا النوع كبار المفكرين والكتاب والمتمرسين.

<sup>1</sup>- صبرينة حمديني، وردة أعبيد، دور المطالعة الموجهة في حل مشكلات القراءة -سنة أولى متوسط أنموذجاً، مرجع سابق، ص34 .

\***القراءة** ما بين السطور: تعنى بتلك القراءة التي يصل بها القارئ إلى نتائج لم يصل إليها المؤلف في حد ذاته، بمعنى انه يتمعن في القراءة ويستخلص نتائج وأمورا لم يذكرها المؤلف.

\***القراءة السريعة**: تأتي هذه القراءة على حسب القارئ، إذا كان قد تعود على القراءة، فانه يحسنها ويصبح باستطاعته القراءة بسرعة ودقة.

\***المطالعة العمومية**: تعنى بكسب المعلومات العمومية مثل قراءة الجرائد، الصحف، المجلات وغيرها. أي أنها عبارة عن اكتساب ثقافة عامة الاطلاع على الأخبار اليومية كأخبار الرياضة والسياسة ...

\***المطالعة التخصصية**: تعتبر من أفضل أنواع المطالعات، تتمحور حول موضوع خاص.

\***المطالعة الجماعية**: هي ليست نوعا، إنما هي وصف لطريقة المطالعة، تكون جماعية تعاونية في المعاهد والدورات الثقافية، وذلك لرفع مستوى واهتمام الطلاب.

\***المطالعة الجمالية**: هي القراءة من اجل المتعة والتسلية والترفيه، تكون في الكتب الأدبية والعلمية.

## 6-أهداف المطالعة:

إن نشاط المطالعة نشاط هادف، كسائر النشاطات، حيث يمكننا القول إن من ورائه رغبة يسعى الفرد لتحقيقها، لذلك يجب عليه تعزيز هذه الرغبة والاهتمام بها سواء كانت فردية أو مدرسية أو نظامية، لذلك يجب الاهتمام بها فتحظى بكل الرعاية والتطوير وعلى هذا الأساس فان للمطالعة أهدافا عديدة ومتنوعة يجدر بنا التطرق إليها وهي كالتالي:

أهداف عامة: تتمثل في الثقافة العامة، تذوق الجمال، المتعة الشخصية، رقي مستوى التعبير وتنمية ملكة النقد بالإضافة إلى وجود مجموعة من الأهداف خاصة.

-الأهداف العامة: لتدريس نشاط المطالعة أهداف عامة تتمثل في:

1-الثقافة العامة: الثقافة وسيلة هامة من وسائل التكوين الاجتماعي، حيث إنها تمكن المتعلم من الاندماج في مجتمعه، وذلك من مطالعته المختلفة، عن ثقافة المجتمع الذي ينتمي إليه، كما ان القراءة الحرة وسيلة من اهم وسائل كسب المعرفة كما ثبت أنها من الأسباب المهمة في تغيير سلوك الإنسان وتوجيهه، إذ عن طريقها يكتسب القارئ قيما جديدة، فالإنسان كلما زادت مطالعته اتسعت وتطورت ثقافته لأنها تعد من اهم أدوات الاتصال بين الإنسان وتراثه، لهذا فان المجتمعات المتحضرة والمتطورة تحرص كل الحرص على مزاوله هذا النشاط.

ب-تذوق الجمال: من المعروف أن الحس باللغة وتذوقها والاستمتاع بها، جانب له أثره وقيمه ليس في اللغة وآثارها الأدبية فقط، إنما في ابتكار هذه الآثار ويستطيع القارئ ان يحقق ذلك الأثر، وتلك القيمة كلما زادت قراءته ونمت مهاراته اللغوية.

ج- المتعة الشخصية: المطالعة وسيلة للترويح عن النفس والتسلية وملء وقت الفراغ في ما يفيد القارئ.

د-رقي مستوى التعبير: تساعد المطالعة على تنمية استقلالية المتعلم وبالتالي تنمية قدرته التعبيرية، كما يعتمد عليها في إنجاز حصص التعبير الشفوي.

ه-تنمية ملكة النقد: النص الأدبي موجه إلى قارئ (فهو ناقد) وهو بدوره ينتج نصا آخر على أساس النص الذي قرأه، وبالتالي فالمطالعة تزرع عند القارئ(المطالع)ملكة النقد.

2-الأهداف الخاصة: وهي تلك الأهداف المتعلقة بخصوصية القراءة، والأهداف الخاصة

من تدريس نشاط المطالعة هي جعل الطالب قادرا على:

-نطق الكلمات والعبارات نطقا سليما ودقيقا فالمطالعة وسيلة يكتسب من خلالها المتعلم لغة وأسلوبا واضحين وسليمين.

-فهم المعنى المتضمن في النص، وهذا يتجلى في كون المطالعة تساهم في زيادة

النمو المعرفي واللغوي عند الأطفال، فالطفل أثناء المطالعة يمارس عمليات عقلية معقدة.<sup>1</sup>  
-ضبط الحركات الإعرابية.

ومن أهدافها أيضا:

- التدريب على تقديم القصة.
- فسح المجال أمام المتعلم لإبداء رايه في بعض المواقف.
- الترغيب المتدرج في مطالعة النصوص الطويلة.
- التحفيز على البحث عن المعاني والألفاظ من خلال استخدام القاموس لربط المطالعة بالفهم.
- تنمية حب الاستطلاع والاكتشاف الجديد.<sup>2</sup>

#### 7-الصعوبات المواجهة في تحقيق أهداف المطالعة:

هناك صعوبات عديدة تعيق تحقيق أهداف المطالعة من بينها:

\* غياب الطريقة الجيدة في القراءة الحرة، وانتشار الطرائق الارتجالية وعدم الاهتمام بمهارات المطالعة وتنميتها، وعدم رعايتها لميول المتعلمين.

\* عدم الاهتمام بحصص المطالعة من جانب المعلمين، وذلك بسبب كثافة البرنامج.<sup>3</sup>

\* عدم ارتباط المطالعة في معظم المدارس العربية بواقع المتعلمين وبيئاتهم كذلك، ولم يهتم المعلمون باتباع الأساليب الحديثة في تعليم المطالعة كالأساليب الحسية التي تعتمد على ربط المادة المقروءة بالواقع الملموس في جميع مشكلاته وقضايا المعاصرة.

<sup>1</sup>- طه علي حسين الديلمي، سعاد عبد الكريم الوائلي، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، مرجع سابق، ص176.

<sup>2</sup>- وزارة التربية الوطنية، الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الثالثة من التعليم الابتدائي، دط. الجزائر: 2004، ص32.

<sup>3</sup>- رياض بدري مصطفى التشريحي، مشكلات القراءة من الطفولة إلى المراهقة \*التشخيص والعلاج\*، ط1. عمان: 2005، دار الصفاء للنشر والتوزيع، ص208.

\*الطرائق التي يمارس بها تدريس نشاط المطالعة لم تهتم بمعظم المهارات القرائية بمجالاتها من حيث مستوى الفهم والتلخيص، فترك المتعلمين ينتقلون بين الكتب ومصادر المعلومات الأخرى دون الاهتمام بالتعرف الكامل على المحتوى أو المضمون ولا يترك المعلمون الفرصة للمتعلمين لاختيار المادة المقروءة التي تناسب ميولهم القرائية.

\*عدم مراعاة المنهج الدراسي نحو المتعلمين في المدرسة الابتدائية حيث تكون موضوعاته بعيدة عن بيئة المتعلم، ولا يترك لهم وقت للقراءة الحرة فوقت المدرسة لا يمكن لكل من المعلم والمتعلم من إنهاء المقررات الدراسية كلها أي البرنامج السنوي. هذا بالإضافة إلى أن الأنشطة التي يمارسها المتعلم داخل المدرسة لا تراعي أحيانا النواحي الثقافية ولا يخصص بعضها للمطالعة.<sup>1</sup>

\*الخطة الدراسية -في مدارسنا العربية- تلتهم اليوم المدرسي وبخاصة المدرسة الابتدائية في ما يقل عدد الحصص المخصصة للمطالعة فتقرير حصة واحدة كل أسبوعين للمطالعة لا يأتي ولا يعود باي مردود إيجابي لان الحصة تضيع في الذهاب من وإلى المكتبة وكل هذا يصرف المتعلمين عن المطالعة.

\*إرجاع كثير من المعلمين عدم تحقيق أهداف المطالعة إلى أساليب التقويم المتبعة في المطالعة مثل عدم تخصيص نقطة للقراءة الحرة فيحاول الكثير من المتعلمين تعويض هذه الدرجة بالاهتمام بمادة أخرى.

### 8-العوامل المساعدة على نشاط المطالعة الموجهة:

يؤكد التربويون ان المطالعة تنمي قدرات الطفل اللغوية، وتغني مخيلته، وتسهم في نجاحه المدرسي، لذلك أصبحت المهمة الرئيسة للمطالعة هي تزويد الأطفال بالمهارات والخبرات اللازمة التي تمكنهم من اكتساب المعارف، سواء كان ذلك داخل القسم أو خارجه،

<sup>1</sup>- رياض بدري مصطفى التشريحي، مشكلات القراءة من الطفولة إلى المراهقة \*التشخيص والعلاج\*، مرجع سابق، ص209.

ويبرز دور البيئة الاجتماعية في تنمية عادة المطالعة لدى أفرادها من خلال الدور الذي تؤديه المؤسسات الاجتماعية والثقافية المختلفة كالأُسرة والمدرسة والمكتبات والكتاب والصحف والمسجد...

ولذلك تخضع المطالعة الموجهة لعوامل عديدة تعمل على إخفاق أو نجاح عملية الاكتساب والتعلم.

-**الأسرة:** الأسرة من أكبر الجماعات الإنسانية قدما وأكثرها شيوعا، تؤدي العديد من الوظائف المهمة للمجتمع، وهي الوحدة التي يولد فيها الأطفال ويترعرعون بين أحضانها كما تقدم لهم الحماية والتربية وتساعدهم على التألف مع ثقافة المجتمع وتقدم لهم الدعم الاقتصادي ومن ثمة فالأسرة تؤدي وظائف إشباع بعض الحاجات العاطفية، والاجتماعية لأعضائها، يتعلم الأطفال في المنزل المهارات الاجتماعية الأساسية مثل : طريقة الكلام وأسلوب التعامل مع الآخرين، كما أنهم يتعلمون ويكتسبون العادات الصحية المتعلقة بسلامتهم وبالإضافة إلى ذلك فالتقاليد والقوانين والأعراف والعادات الاجتماعية تؤثر بشكل كبير على الخلفية الثقافية للفرد والأسرة، فالأسر يمكن ان تختلف باختلاف ميراثها الثقافي والتنشئة الاجتماعية، فالفرد يكتسب الصفات التي يكون بها عضوا نافعا من الأسرة، فيتعلم منها السلوك والمعايير والاتجاهات التي يساير بها المجتمع.

كما يرى علماء النفس: " إن التنشئة الاجتماعية تكون للأطفال عملية تشكيل لسلوكهم، وبها يتحولون من كائنات بيولوجية إلى كائنات اجتماعية، لها ذوات اجتماعية، والتنشئة الاجتماعية تكون أيضا للراشدين وكبار السن، فهي عملية مستمرة مع دورة حياتنا، يكون فيها تعلم الأدوار الاجتماعية والأدوار التي تتوافق مع مراحل عمر الإنسان"<sup>1</sup>.

<sup>1</sup>- الحنفي، عبد المنعم -الموسوعة النفسية: علم النفس والطب النفسي في حياتنا اليومية، دط. بيروت:2005، دار نوبلس، ص187.

لهذا فالأسرة هي من بين المؤسسات الأساسية في تعليم وتكوين وتنمية قدرات الطفل، حيث يكون في صغره كالصفحة البيضاء، يتقبل من الأسرة أكثر وبطريقة أسرع من غيره من الفئات العمرية الأخرى.

يتمثل دور الأسرة في تنشئة الفرد اجتماعيا بتكريس عادة القراءة وجعلها عادة لدى الفرد منذ الصغر حتى يصبح من المداومين على القراءة والاطلاع.

لا يمكن إنكار دور التنشئة الاجتماعية في إكساب الطفل عادة القراءة، وجعلها ترسخ ضمن السلوكات الحميدة. فالأولياء يتحملون كامل المسؤولية في تصرف الطفل وتوجيه سلوكه للاهتمام بالدراسة والاندماج في إطار المدرسة<sup>1</sup>.

ولهذا فالتأكيد على أهمية القراءة والمطالعة وتوفير الإمكانيات اللازمة للطفل منذ الصغر وتدريبه على استخدامها، لأنها سترْفُه عن نفسه أولا وستقوي قدراته وإمكانياته العقلية والنفسية ثانيا.

نعتقد أن العوامل التي تفرزها الأسرة نتيجة وجود جو ثقافي بين أفراد الأسرة وكون الأولياء من القراء والمتقنين ويمارسون مهن تتطلب الحضور وتواجد الكتب والوسائل الأخرى التي تبث المعلومات، قد تؤثر على الطفل لكنها لا تجعله قارئاً ومحباً للمطالعة بصفة آلية، لان القراء والمطالعين ينحدرون في أحيان أخرى من عائلات متواضعة أو ضعيفة من الناحية العلمية والمادية لكنهم من المداومين على القراءة والمطالعة.

- **المدرسة:** للمؤسسات التعليمية بمختلف مراحلها دور كبير في تعليم وتربية الأطفال، وإبراز مواهبهم وصقلها، ومن ثمة فالمدرسة والإكمالية والثانوية مهام كبرى تكمل المهام والوظائف التي بدأتها الأسرة رغم اختلاف المناهج والمقررات، إلا ان المدرسة هي الأساس في التعليم، فالمناهج التي تدرس في كل مدرسة تشتمل على تعلم الحروف الهجائية ونطقها

<sup>1</sup> - القادري محمد الصالح، الكتاب والمطالعة في تونس، دط. تونس:2004، مركز النشر الجامعي، ص472.

وكتابتها، ودراسة التاريخ والجغرافيا ومبادئ الرياضيات والعلوم الطبيعية والتربية المدنية والدينية والأخلاقية، والتدريب على النشاطات الرياضية والتوعية الصحية، وتدرج المقررات الدراسية في الكتب التي توضع حسب التوجيهات السياسية للدولة في غالب الأحيان، وفي أحيان أخرى تتسج حسب مناهج ومقررات دولة أجنبية دون الأخذ باعتبار مقومات المجتمع الديني والثقافية.

فالوظيفة الأساسية للمدرسة تتمثل في تكريس السلوك الحميد والاطلاع، وغرس التراث الثقافي والعادات والتقاليد والمعايير، التي تتضمن كيفية الوصول إلى المعلومات التي تفي في الدراسة والحياة عامة ولهذا فالمدرسة تتحمل مسؤولية المساهمة في تعزيز التكامل بين مؤسسات المجتمع لتهيئة أفراد متعلمين ومتقنين، لان مضمون المعرفة الإنسانية يتطور باستمرار. ولهذا فمسؤولية تكوين الفرد المحب للقراءة والكتب والمطالعة تقع على عاتق المدرسة.

وبهذا فان المدرسة تعد بيئة صالحة وأساسية وتأسيسية لآثار الميل إلى المطالعة والترغيب فيها وتأكيد هذا الميل وتعديله وتنميته لدى الأطفال مما يمكن هؤلاء التلاميذ من فهم واستيعاب ما يقدم لهم من نصوص مع الإقبال برغبة في قراءتها والتجاوب معها.<sup>1</sup>

-**الكتاب:** إن الكتاب هو جليس المرء يلجأ إليه وقت الحاجة أو في وقت فراغه أو للتسلية، وهناك من لديه مكتبة في بيته تضم مجموعة من الكتب المتنوعة، يتفرغ لقراءتها ليخرج بها عن متاعب يومه ومشاكله المختلفة. يعتبر الكتاب من المصادر الأكثر شيوعاً لدى المثقفين وعامة الناس. فقد عرف الكتاب بأنه "المطبوع الذي أصدره مؤلفون حقيقيون

<sup>1</sup> - حسن شحاته، أدب الطفل العربي دراسات وبحوث، ط1. القاهرة مصر: 1991، دار المصرية اللبنانية، ص49.

ومعنيون ولهم موضوع محدود ويحتوي على مواد معينة وتكون مواد مرتبة بطريقة منطقية<sup>1</sup>.

فهو مصدر تثقيف والبحث والتعلم، وهو المنبع الدائم للمعرفة، وما زال يحتل مكانة هامة في السوق، وبالرغم من النمو السريع الذي تشهده وسائل الإعلام والاتصال، إلا أنه لا يزال يشهد ارتفاعا كبيرا من حيث الإقبال عليه، وبذلك يحتل مكانة مرموقة في الوسط المدرسي حيث يعد المصدر الأول الذي يستعمله المربون والتلاميذ للحصول على المعرفة ويساهم في تنمية رصيدهم اللغوي ومهارتهم القرائية، كما انه يلعب دورا في تدعيم العملية التعليمية والتربوية سواءً كان لهم علاقة بالمناهج الدراسية أو بمختلف مجالات الحياة، فهو في كلتا الحالتين يساعد التلميذ ويعينه على فهم الدروس<sup>2</sup>.

الكتاب بصفة عامة هو شكل ومضمون يؤدي رسالة نبيلة تحث على التعليم والقراءة والكتابة والبحث ويعتبر من اهم وسائل الاتصال بين الأفراد والجماعات والتفاهم بين المجتمعات والحضارات والكتاب من ابتكار الإنسان ليحفظ إنتاجه الفكري ويكون له عوناً في العمل والتفكير.

-الكتاب الإلكتروني: إن التقدم الذي أحدثته التطورات التكنولوجية في مجال صناعة الكتب، دعم حرية التعليم والتثقيف في الأوساط المتعلمة، وما الكتاب الإلكتروني إلا دليل على العبقرية الإنسانية في تسهيل عمليات الوصول إلى المعلومات والمعارف.

ويتكون الكتاب الإلكتروني من قسمين:

. جهاز القراءة الذي يعوض الكتاب التقليدي المطبوع.

<sup>1</sup> - عبد الحق رشيد، المصطلحات العربية في علوم المعلومات، دط. تونس: 1983، معهد الأعلى للتوثيق، ص22.

<sup>2</sup> - كمال عسلوني، حمزة حشلاف، تطوير مهارتي الإلقاء والحوار في نشاط المطالعة الموجهة سنة أولى ثانوي أنموذجا، مرجع سابق، ص 18

. المضمون ويتمثل في النصوص والصور التي يمكن قراءتها ومشاهدتها بهذا الجهاز، ومن ميزة الكتاب الإلكتروني سهولة قراءة الكتاب إلكترونياً، واحتوائه على مواد سمعية وبصرية، وإمكانية القراءة في الظلام أو الضوء الضعيف لأن الجهاز مزود بوحدة للإضاءة، بالإضافة إلى إمكانية إجراء عملية البحث عن المصطلحات غير المفهومة والتعرف على الشرح والمعنى، مع إمكانية اختيار الخطوط والألوان والأشكال حسب رغبات القارئ.

-**المكتبة المدرسية:** القراءة هي أساس المعرفة وسمة التقدم العلمي اهتمت بها الحضارات والديانات كلها في مختلف الأزمنة والأمكنة، والاهتمام بالمكتبات قديم قدم التاريخ نفسه فأولى المكتبات قديماً كانت في منطقة ما بين النهرين في وادي النيل وفي العراق وتعود إلى ما قبل الميلاد.<sup>1</sup>

وتعد المكتبة في عصرنا الحالي من المرافق الحيوية في المجتمع، بما توصله من معارف مختلفة وتسهم في تحقيق التقدم العلمي والثقافي.

والاهتمام بالمكتبات بأنواعها المختلفة كلها دليل حضارة وتقدم، ومنها المكتبات المدرسية، فقد حرصت الدول في أنحاء العالم كله على هذه المكتبات المدرسية لتكون مصدراً من مصادر المعرفة يعود إليه الطفل لإثراء معرفته بالمعلومات وإغناء فكره، وحرصت أكثر الدول على هذه المكتبات لتكون غرفة للراحة والمتعة، وقد أسهم هذا في تطوير مفهوم المكتبة ووظائفها العلمية والتربوية والثقافية.

وتتيح المكتبة المدرسية الفرصة أمام التلاميذ لاستخراج المعلومات بأنفسهم وهذا ما يساعدهم على إثراء مبدأ التعليم الذاتي.

<sup>1</sup>- أمل حمدي دكاك، "دور المكتبة المدرسية في تعزيز المطالعة لدى التلاميذ الصفين الخامس والسادس من مرحلة التعليم الأساسي"، مجلة، المجلد 28، ع3+4، جامعة دمشق، 2012، ص249.

وتساعد على تنشئة الطفل من خلال أهدافها التعليمية ففي المجال التربوي تعمل على تنمية المهارات وتوجيهها والاستعانة بالقراءة والاطلاع لتنمية ميول التلاميذ القرائية.

"وتعمل على التشجيع على القراءة وغرس عادة حب القراءة وتعليم احترام الكتب وتقديرها. والتدريب على استخدام أجهزتها بما يكسبهم مهارات مكتبية تصبح جزءا من سلوكهم التعليمي. كما تعمل على توفير مواد المعرفة المختلفة لدعم المناهج الدراسية، وتنظيم مواد المعرفة بطريقة تسهل استخدامها وإرشاد التلاميذ إلى اختيار المادة المناسبة فضلا عن تدريبهم على كيفية استخدام المادة المكتبية"<sup>1</sup>.

وقد تطور مفهوم المكتبة المدرسية كونها مكانا لمصادر التعلم في المبادئ الآتية:

- توفر بيئة مناسبة تمكن الطلبة من استخدام مصادر متنوعة.
- تقدم نموذجا مختلفا عن الحصة الصفية يساعد في جذب الطلبة وإثارة اهتمامهم.
- تساعد في تنظيم المصادر التعليمية وتصنيفها بما يسهل الوصول إليها.
- تساعد المعلم في التحضير للحصة وتنفيذها.
- تتيح للمتعلم فرص التعلم في أوقات الفراغ باختيار موضوعات يفضلها ويرغب في الاستفادة منها خارج نظام الحصة المدرسية.
- تكسر الجمود في الجدول المدرسي، وذلك بتغيير مكان التعلم وأساليبه ووسائله<sup>2</sup>.

تختلف المكتبة المدرسية عن أنواع المكتبات جميعها، فهي مكتبة لها رسالة خاصة لأنها لا تستقبل الأطفال المحبين للقراءة فحسب بل ترغب المتأخرين في هذا الميدان فساعد اللذين يقرؤون بصعوبة، وتتخذ من الوسائل التعليمية ما يعالج انصراف هؤلاء التلاميذ عن القراءة وما ينمي الميل إليها، وحب الاطلاع. كما أنها تعمل على خدمة المناهج الدراسية

<sup>1</sup>-أمل حمدي دكاك، "دور المكتبة المدرسية في تعزيز المطالعة لدى التلاميذ الصفين الخامس والسادس من مرحلة التعليم الأساسي"، مرجع سابق، ص249.

<sup>2</sup>- المرجع نفسه، ص250.

المقروءة وتدعيمها بألوان مختلفة من المعرفة وتسد ما قد يحمله الكتاب المدرسي من ثغرات وتكشف ميول التلاميذ التي تتجلى في قراءاتهم الخاصة، وتوفر لهم فرصة العمل داخل المكتبة، فتتمي الروح التعاونية والاعتماد على النفس، والقدرة على التحليل والمقارنة والربط كما ان المكتبة المدرسية تعد جزء مهما بل حيويًا في العملية التعليمية في العصر الحديث ونجاحها يتوقف على قدراتها في مسايرة النمو العقلي للتلاميذ، وتطوير اهتمامهم بالقراءة.

للمكتبة المدرسية أهداف كغيرها من أنواع المكتبات، منها الخاص ومنها ما هو مشترك.

يمكن إيجاز هذه الأهداف المشتركة بالآتي:

- توفير الكتب وغيرها من المواد الأخرى.
- الإرشاد.

-تشجيع التعليم مدى الحياة<sup>1</sup>

أما الأهداف الخاصة بها فيمكن إجمالها على النحو الآتي:

- غرس عادة القراءة وتشجيعها.
- تنمية مهارة التلاميذ في الاستخدام الفردي للكتب.
- استغلال أوقات الفراغ.
- تدريب الطلاب على الاستخدام الصحيح للكتب والمكتبة.
- خدمة المناهج الدراسية والمقررات والبرامج التعليمية<sup>2</sup>.

تعد المكتبة المدرسية قلب العملية التعليمية، وقد أطلق عليها تسميات عديدة منها:

<sup>1</sup>- أمل حمدي دكاك، "دور المكتبة المدرسية في تعزيز المطالعة لدى التلاميذ الصفين الخامس والسادس من مرحلة التعليم الأساسي"، مرجع سابق، ص252.

<sup>2</sup>-المرجع نفسه، ص252.

مركز المصادر التعليمية، والمكتبة الشاملة، ومركز معلومات التعليم، وتتنوع وظائفها تبعا للمرحلة التعليمية للطلاب، ومن وظائفها:

توفير المصادر التعليمية والتربوية والمقروءة.

الإسهام في التنشئة الاجتماعية للتلاميذ ليكونوا أعضاء فاعلين في الجماعة.

الاهتمام بالتربية المكتبية وخلق الجو الملائم لنمو عادة القراءة للتلاميذ.

-**الصحف:** تعتبر الصحف من أهم العوامل المساعدة على المطالعة، فهي تهتم بمسايرة الأحداث والأخبار ونشرها في مختلف المجالات الاقتصادية والثقافية والاجتماعية، وبالتالي تلعب دورا أساسيا في تحصيل الرصيد المعرفي والثقافي وتنمي بذلك ذكاءه وقدراته العقلية، إلى جانب ذلك أنها تتوفر على مواضيع ترفيهية يحتاجها التلميذ في حياته اليومية مثل التسلية ومختلف الأخبار.<sup>1</sup>

-**المسجد:** في أول الآيات المنزلة من القرآن الكريم

قال الله تعالى: {أَفْرَأَ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ، خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ، افْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ، الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ، عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ}. [العلق 1-5]

يحثنا الله عز وجل على القراءة وهذا ما يثبت أهميتها في واقع الأمة الإسلامية بكاملها ولا تقتصر القراءة هنا على قراءة القرآن الكريم وحده، بل تشمل جميع مجالات المعرفة في الحياة، لذلك فمن اهم منابر التعليم نجد المسجد الذي يعد الروح التي تنبض بالعلم والمعرفة إلى زمن غير بعيد وإذا نظرنا إلى ان القرآن الكريم هو المهد الأول الذي تلقى فيه الطفل تعليم دينه ويبدأ هذا من تلقينه الحروف منذ الصغر، ثم تعاليم القرآن الكريم وتعلمه يجعل من التلميذ وبصورة آلية متعودا على المطالعة ما ان وجد وقت فراغ.

<sup>1</sup> - صبرينة حمديني، وردة أعبيد، دور المطالعة الموجهة في حل مشكلات القراءة السنة الأولى متوسط أنموذجا، مرجع سابق، ص39.

فهذا التلميذ متعود على تلاوة آيات الذكر الحكيم مما يجعله يعيش في الاعتياد على المطالعة هذا من جهة ومن جهة أخرى فان المسجد يؤدي دورا أساسيا في توجيه الميول القرائية لدى التلميذ هذا ما يجعلهم يربطون مطالعاتهم بأهداف سامية، كما يعمل على النمو اللغوي لدى التلميذ وإثرائه<sup>1</sup>

وذلك من خلال مواضيع القران المتنوعة والثرية بالأساليب اللغوية المتشعبة بالظواهر البلاغية الهامة التي يحتاجها في موادها الدراسية خاصة المطالعة بما فيها من أفكار ومواضيع وأساليب متنوعة تحتاج ان يكون لدى التلميذ خلفية معرفية ولغوية وبنسبة معتبرة، وتطوير قدرة الفهم وتمييزها عند التلميذ وخاصة إذا ارتبط حفظ القران الكريم الذي يتلقاه بتفسير، وبهذا يصبح التلميذ قادرا على الخوض في النصوص بفضل الخلفية التي تكونت لديه في ذلك المكان.

وبالتالي يعد المسجد من العوامل الهامة التي تجعل التلميذ أكثر تجاوبا مع نصوص المطالعة كما يحيي فيه روح القراءة المتمعنة لمعاني الألفاظ التي يرددها ويسعى إلى فهمها والتفاعل معها لان القران الكريم غني وثري بالقواعد والأساليب الراقية للغة العربية التي تساعده على اكتساب معارف أخرى وتعامل معها بسهولة وخاصة المطالعة واستنباط ما يلوج فيها.

### 9- أهم خطوات درس المطالعة الموجهة:

يمكن إيجاز خطوات درس المطالعة الموجهة في المراحل الآتية:

\*مرحلة المطالعة الأولى وتكمن في:

مطالعة الأثر لتكوين فكرة عامة عنه: نوعه، موضوعاته، طبيعته.

مناقشة سريعة في القسم لتقويم الفكرة المكونة لدى المتعلمين ولتثبيت خط التوجه.

<sup>1</sup> - حفيظة تازورتى، إكتساب اللغة العربية عند الطفل الجزائري، دط. الجزائر: 2003، دار القصبه، ص39.

**\*مرحلة المطالعة المعمقة ويتم فيها:**

- تقييم الأثر مرحليا إلى أجزاء واضحة يمكن أن توجه عناية المتعلمين إلى نقاط تحدها أسئلة مسبقة تتناول موضوع النص، بنيته الأشخاص وطبائعهم والعلاقات القائمة بينهم -إن كان الأثر قصة-المغزى وطريقة أدائه...<sup>1</sup>
- كتابة تقرير عن الجزء المطالع.
- عرض التقارير عن الجزء المطالع.
- عرض التقارير في القسم بشكل فردي أو فوجي.
- المناقشة الجماعية أو تصويب الرؤية.
- انتقاء نص صغير من الجزء المطالع وتحليله في القسم تحليلا نموذجيا تحت إشراف الأستاذ.<sup>2</sup>

**\*مرحلة التلخيص:**

- تلخيص الجزء المطالع باحترام تقنيات التلخيص.
- قراءة نماذج من التلخيصات وتصويب أدائها.

**\*مرحلة التقييم بعد مطالعة الأثر بكامله:**

- ذكر الآثار التي تركها النص المطالع في نفس القارئ.
- الحكم على أسلوب الأثر.<sup>3</sup>بمعنى انه يمكن للقارئ أن يصدر أحكام على أسلوب النص الذي يطالعه أي النقد والتقييم.

قراءة نماذج من تقارير المتعلمين في القسم ومناقشتها وإجراء التعديلات عليها.

<sup>1</sup>- عبد الله عماري، "تعليمية الرواية في نشاط المطالعة الموجهة وفق بيداغوجيا المقاربة بالكفاءة بالثالثة ثانوي آداب-رواية الأمير أنموذجا"، مجلة آفاق علمية، المجلد 11، ع4، المركز الجامعي لتمرناست، 2019، ص558.

<sup>2</sup>-المرجع نفسه، ص558.

<sup>3</sup>-المرجع نفسه، ص558.

**\*مرحلة استثمار الأثر:**

- يكون الاستثمار بالوقوف على:
- القيمة الفكرية والفنية للنص.
- استخراج الخصائص التركيبية اللغوية لبعض الفقرات والجمل.
- إنجاز تدريبات لغوية.
- إنتاج نص وفق نمط الأثر المدروس.<sup>1</sup>

**ثانياً: القراءة:**

تعددت المحاولات لتحديد مفهوم شامل وواف للقراءة، فهي ليست مجرد رموز وحروف نتعلمها من أجل التواصل والتفاعل، إنما هي عملية عقلية معقدة تحتاج إلى تعليم واكتساب واجتهاد، فهي من أهم المهارات التي تكسب الفرد خبرات ومعارف.

إذ لا بد لنا في هذا الفصل من الوقوف على مختلف المفاهيم وتبسيط تعريف القراءة التي تشترك في القيام بها عدة عوامل وطرائق لتدريسها واكتسابها بالإضافة إلى إبراز الأهمية البالغة لها: ناهيك عن الأهداف التعليمية والمعرفية المرجوة منها.

**1- مفهوم القراءة:**

**اللغة:** من المعروف أن اللغة المنطوقة تسبق دائماً اللغة المكتوبة وتكون أساساً وسنداً لها فالقراءة لو استندنا إلى المعاجم نجدها: "قرأ الشيء=جمعه وضمه أي ضم بعضه إلى بعض، وقرأت الشيء قرانا جمعته وضممت بعضه إلى بعض".

جاء في المعجم الوسيط: قرأ الكتاب -قراءة وقرانا: تتبع كلماته نظراً ونطق بها.

وقرأ تتبع كلماته ولم ينطق بها، وسميت "حديثاً" بالقراءة الصامتة.

وقرأ الآية من القرآن: نطق بألفاظها عن نظر أو عن حفظ. فهو قارئ.

<sup>1</sup>- عبد الله عماري، "تعليمية الرواية في نشاط المطالعة الموجهة وفق بيداغوجيا المقاربة بالكفاءة بالثالثة ثانوي آداب-رواية الأمير أنموذجاً، مرجع سابق، ص 559.

وقرأ عليه السلام قراءة: ابلغه إياه. وقرأ الشيء قرءاً، وقرآنًا: جمعه وضم بعضه إلى بعض.<sup>1</sup> سمي قران لأنه يجمع السور فيضمها.

أما في القرآن الكريم فيظهر ذلك في قوله تعالى في محكم التنزيل {اقرأ باسم ربك الذي خلق} وجاء في تفسير هذه الآية "إن القراءة هي ضم الحروف والكلمات بعضها إلى بعض في التنزيل".<sup>2</sup> أي أنها عبارة عن عملية متتالية بمعنى إضافة حرف لحرف وكلمة لكلمة أخرى مما يحقق الترابط للدلالة به على المعاني .

القراءة هي النطق بالمكتوب، أو إلقاء النظر عليه، أو مطالعته.<sup>3</sup> بمعنى أن القراءة عبارة عن التلفظ بما هو مكتوب، يجب التركيز هنا على تنمية وعي الطفل وإدراكه بان القراءة حديث مكتوب.

**ب- اصطلاحاً:** درج بعض فقهاء التربية على تعريف القراءة بأنها : تعرف، وفهم، واستبصار.<sup>4</sup>

تطرق كثير من التربويين المحدثين إلى مفهوم القراءة فعرفها بعضهم بأنها : عملية عقلية انفعالية دافعية تشمل تفسير الرموز والرسوم التي يتلقاها القارئ عن طريق عينيه، وفهم المعاني، والربط بين الخبرة السابقة وهذه المعاني، والاستنتاج والنقد والحكم والتدقيق وحل المشكلات.<sup>5</sup> بمعنى أن القارئ بإمكانه أن يتخذ موقف الناقد فيحكم من خلال وجهة نظره الموضوعية على صحة المادة المكتوبة.

<sup>1</sup> - مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، باب القاف، مصدر سابق، ص722.

<sup>2</sup> - صبري محمد موسى ومحمد فايز كامل، تفسير أساس البيان كلمات ومعاني القرآن، ط1. 2003، دار الخير، ص597.

<sup>3</sup> - علي بن هادي، وآخرون، القاموس الجديد للطلاب، مصدر سابق، ص823.

<sup>4</sup> - علي أحمد مذكور، طرق تدريس اللغة العربية، ط1. عمان الأردن:1427هـ/2007م، دار المسيرة، ص171.

<sup>5</sup> - فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، دط. الأردن عمان: نت، دار اليازوري العلمية، ص35.

أما المفهوم المعاصر للقراءة فهي قراءة المادة المكتوبة، وفهمها والتفاعل معها، والانتفاع بالمقروء. وتوظيفه في الحياة على شكل السلوك.<sup>1</sup> أي أن القراءة عملية مركبة وذات شكل هرمي يرتبط بالتفكير بدرجاته المختلفة بحيث أن درجة التفكير تعتمد على ما تحتها ولا تتم بدونها.

عملية القراءة تماثل جميع العمليات التي يقوم بها الأستاذ في التعليم فهي تستلزم الفهم والربط والاستنتاج.<sup>2</sup> بمعنى ربط مستوى فهم القارئ بالهدف من القراءة واستنتاج العلاقات بين الأفكار لفهم النص.

والقراءة في ذلك تعتبر من أهم النشاطات اللغوية والمهارات الذهنية -على الإطلاق التي يجب أن يكتسبها التلميذ في الطور الأول، ويعمل على تمهيتها، ولا سيما أنها تزوده بحقائق تتعلق بنفسه ومحيطه، والعالم الذي يعيش فيه وتكون رصيده الفكري، إضافة إلى تكوين روح التحليل والنقد ناهيك على إرهاب روح الذوق، وترقية الإحساس بالجمال.

## 2- أنواع القراءة:

1- القراءة الجهرية : تتم القراءة الجهرية بتحريك أعضاء التصويت : الحنجرة، اللسان، الشفتين، لإخراج الأصوات التي ترمز إليها الكتابات بعد رؤيتها والانتقال إلى مدلولاتها بجهد وزمن يزيد عن القراءة الصامتة.<sup>3</sup> لا بد من التركيز على القراءة الجهرية مع بداية الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، لأن الصغار يحتاجونها لتدريب أجهزة الكلام لديهم على النطق السليم و حسن الإلقاء، كما أن الصغار يستفيدون منها تربوياً، لأنها تساعدهم في القراءة والنثر والأناشيد والشعر والمسرحيات بصوت عال، فالقراءة الجهرية هنا تعود الأطفال على الإلقاء الجماعي وتؤدي إلى تذوقهم لموسيقى الشعر والأدب، وتحسن نطقهم وتعبيرهم

<sup>1</sup> - نايف سليمان وآخرون، الجامع في اللغة العربية الثقافة العامة، ط4. عمان: 1416هـ/1996م، دار الصفاء، ص175.

<sup>2</sup> - راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ط1. عمان: 2003، دار المسيرة، ص62.

<sup>3</sup> - فيصل حسين طحيم العلي، المرشد الفني لتدريس اللغة العربية، دط. الأردن: 1998، مكتبة دار الثقافة، ص153.

وإقائهم بالتالي لديها أهمية كبيرة فهي أحسن وسيلة لإتقان النطق وإجادة الأداء وتمثيل المعنى خصوصا في الصفوف الأولى.

**ب- القراءة الصامتة:** هي القراءة التي يدرك بها القارئ المعنى المقصود بالنظرة المجردة من النطق أو الهمس<sup>1</sup>. أي تعني عدم تحريك الشفتين أي استخدام العقل والبصر فقط وتسمى أيضا القراءة البصرية، إذا كانت القراءة الجهرية تتطلب تشغيل أجهزة البصر، والعقل والسمع، النطق فإن القراءة الصامتة تتطلب استخدام طاقات أقل فهي تحتاج إلى الإدراك البصري، والعقلي فقط.<sup>2</sup> لذلك فإن الطاقة المبذولة في نصف ساعة في القراءة الجهرية، قد تكفي القراءة الصامتة لعدة ساعات، لذلك فإن القراءة الصامتة أعون على الفهم الدقيق والعميق للمعاني والأفكار في النص المقروء.

**ج- قراءة الاستماع:** وهو النشاط اللغوي الرابع بعد القراءة والكتابة والمحادثة، ولعل أبرز أهمية الاستماع تتمثل في كونه الوسيلة الأساسية للتعليم في حياة الإنسان.<sup>3</sup> وتظهر أهميتها البالغة بالنسبة للطفل في كونه الوسيلة الأولى التي يتصل بها بالبيئة الطبيعية والبشرية.

### 3- عوامل اكتساب القراءة:

تعلم القراءة ليس بالأمر الهين، فينبغي أن تتوفر لدى الطفل عوامل وشروط تخوله من اكتساب القراءة، وأسسها وإمكانية استخدامها لاكتساب المعارف والخبرات التعليمية عبر المراحل التعليمية التي يمر بها الطفل في مساره الدراسي وتتمثل العوامل التي تساعد الطفل على اكتساب القراءة في النقاط التالية:

**\*العوامل الجسدية:** يحتاج الطفل في تعلمه للقراءة أن يكون سليما من حيث الصحة الجسدية، ونضج حواسه، ذلك فالجسد السليم من حيث البصر والسمع والنطق يمكن من

<sup>1</sup>- فيصل حسين طحيم العلي، المرشد الفني لتدريس اللغة العربية، مرجع سابق، ص148.

<sup>2</sup>- علي أحمد مذكور، طرق تدريس اللغة العربية، مرجع سابق، ص174.

<sup>3</sup>- راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، مرجع سابق، ص67.

القدرة على التعلم.<sup>1</sup>

لذلك وجب التأكد من هذه الاستعدادات قبل الشروع في تعليمه.

**استعداد البصر:** حاسة البصر من الحواس التي لا يمكن أن يستغني عنها الإنسان فبفعلها يؤدي مختلف الوظائف، وحاجته الماسة للبصر تكون من أجل القراءة في مراحل بحثه عن المعرفة والتعلم، لأن عملية القراءة تتطلب رؤية الكلمات بوضوح وملاحظة ما بينها من اختلاف، وهي متطلبات يمنعها البصر السوي الذي يعد ضرورة لنجاح تعلم القراءة.<sup>2</sup>

إلا أنه لا يمكن اعتبار البصر وحده كافياً لتعلم القراءة لأن البصر دون إدراك وفهم ما يقرأ لا يمكن الطفل من استخلاص المعنى والأفكار التي يستخدمها في إنجازه لواجباته وفروضه المدرسية.

فالنضج البصري هو سلامة العين من أي عاهات أو أمراض، مع ضرورة اكتساب الطفل للحركات البصرية المعقدة مثل تتبع الأسطر وتمييز الحروف فيما بينها من خلال عمل منسق بين عضلات العين.<sup>3</sup> وبذلك فإننا نستخلص أن القراءة تتطلب قوة الإبصار المناسبة ليستطيع بها التلميذ رؤية الأشكال المرسومة والمفردات والجمل، ثم يتعرف عليها فيدركها ويقرئها.

**السمع:** حاسة السمع من الحواس التي لا تتوقف عن العمل، فقد يتوقف البصر بمجرد غلق العينين إلا حاسة السمع فهي في نشاط دائم، لذلك فإن الطفل غير القادر على السمع أثناء عملية القراءة سيجد صعوبة في ربط الأصوات المسموعة بالكلمات المرئية التي تقدم له كمادة للقراءة<sup>4</sup> ذلك لأن القدرة على السمع تتيح للطفل التمييز بين الأصوات المتقاربة في

1- محمود أحمد السيد، علم النفس اللغوي، ط1. سوريا: 1995/1996، منشورات جامعة دمشق، ص139.

2- هدى محمود الناشف، إعداد الطفل العربي للقراءة والكتابة، دط. القاهرة: 1999، دار الفكر العربي، ص33.

3- سماويل لعيس، اللغة عند الطفل، دط. دت، المطبعة الجزائرية للمجلات والجرائد، ص92.

4- هدى محمود الناشف، إعداد الطفل العربي للقراءة والكتابة، مرجع سابق، ص34.

أشكالها ومخارجها. قدرة الطفل على الاستماع الجيد عند قراءة المعلمة للكلمة أو الجملة تسعفه في قراءة ما استمع إليه قراءة صحيحة خالية من الخطأ. فسلامة السمع تؤمن الدورة السمعية السليمة أثناء القراءة، التي تسمح بمراقبة الطفل لصوته بنفسه والتصحيح الذاتي.<sup>1</sup>

وتعتبر حاسة السمع شرط القراءة الجيدة، إن عملية تعلم القراءة لا تعتمد فقط على البصر والسمع لاكتسابها بل تحتاج إلى نضج جهاز النطق لدى التلميذ حتى يستطيع نطق الأصوات والمفردات نطقاً صحيحاً يشعره بالثقة ويجنبه المشكلات التي قد يسببها عدم النضج في جهاز النطق أو وجود خلل معين فيه.

**\*العوامل العقلية:** يبدي الطفل رغبته في التعلم من خلال إعادة كلمات الأغاني وتكرار ما يقوله الكبار، ويظهر ميله للقراءة من خلال تفحص صفحات وصور الكتب والمجلات وغيرها، ومن هنا ندرك أن الطفل دخل مرحلة التعلم وان نموه العقلي آل إلى أن يكتمل.

يحتاج الطفل لتعلم القراءة واكتسابها إلى تعاون حواسه وجانبيه العقلي والفيزيائي إذ إن غياب عامل واحد قد يؤدي إلى فشل الطفل في القراءة، لذلك يتوجب التأكد من قدرات وسلامة الطفل الجسدية والعقلية للبدء في أولى مراحل تعلمه القراءة.

**\*العوامل الاجتماعية والاقتصادية:** يؤدي العامل الاجتماعي والاقتصادي دوراً كبيراً في حياة الأسرة التي لها تلاميذ، فالوضع الاجتماعي غير المريح من حيث العلاقات داخل الأسرة وتعامل الأولياء مع أطفالهم يؤثر كثيراً في عملية تعلم التلميذ، فإذا كان الوالد قاس اتجاه أبنائه فإن ذلك يولد عنده نوعاً من الخوف والتردد تجاه القراءة إذ يرى في المعلم صفة الأب القاسي الذي سيعاقبه إن أخطأ، بالإضافة إلى المشاحنات بين الوالدين التي يكون فيها الطفل شاهد عيان.

<sup>1</sup> - إسماعيل لعيس، اللغة عند الطفل، مرجع سابق، ص 92.

كما أن المستوى الاقتصادي للأسرة يؤثر سلباً أو إيجاباً على تعلم الطفل للقراءة، فإذا كان الوضع الاقتصادي مرتفعاً يساهم في حصول الطفل على كل رغبته من أدوات مدرسية فائقة وغالية، وتردده على أماكن الترفيه والتسلية بالإضافة إلى الراحة التي يوفرها الأهل تساعد بشكل كبير على تعلم الطفل القراءة واكتسابها يكون مضمون. أما التلاميذ الذين يكون المستوى الاقتصادي للأسرة متدنياً فإنهم محرومون باقتناء متطلبات ومستلزمات الطفل الدراسية والمعيشية، وبذلك تكون نسبة اكتساب الطفل للقراءة جد منخفضة.

#### 4- توجيهات في تدريس القراءة:

من خير الأساليب التي تتبع في تعلم القراءة ان يأخذ بما يلي:

- ا. أن تكون قراءة مثمرة لا يمر فيها التلميذ بما يقرأ مروراً عابراً، بل تكون عامل تنمية فكرية وثقافية، ولغوية وتذوقية ويتحقق ذلك بتعريف التلميذ كيف يقرأ؟ وكيف ينتفع بما يقرأ؟
- ب. أن لا تكون القراءة مجرد تحصيل للمعرفة بل تدريباً للقدرات القرائية: من الفهم في سرعة ودقة والتعبير عن الفكرة بأسلوب صحيح، وإبداء الرأي المستقل والتذوق الملائم.<sup>1</sup>
- ج. أن يسير درس القراءة على النحو التالي:
  - أن تسبق الدرس قراءة التلميذ لموضوعه قراءة منزلية حتى يواجه مشكلاته بنفسه، ويحاول فهم ما يمكن من أفكاره العامة وعناصره المهمة ومعاني الكلمات والتراكيب الصعبة فيه.
  - يبدأ الدرس بمناقشة تستهدف الكشف عما فهم التلاميذ منه فهما عاماً بأسئلة تدون في كراس المحاولات.

<sup>1</sup> - عبد الحميد حسن وآخرون، القراءة الإعدادية الجديدة للصف الأول الإعدادي، دط. القاهرة: 1395هـ/1975م، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، ص1.

- إذا ظهر أن بعض التلاميذ أغفلوا عن القراءة المنزلية، لا بد أن تتيح لهم فرصة للقراءة الصامتة في مدة محددة.

- يؤدي المدرس الموضوع القرائي أداءاً نموذجياً سليماً على أساس من الإلقاء الصحيح في الوقف والوصل والنبرة وإبراز الأحاسيس والمشاعر.

د- أن يؤدي إلى حيوية الدرس وإيجابية التلاميذ، واشتراكهم فيه اشتراكاً حقيقياً فعالاً.<sup>1</sup>

هـ- يستثار شوق التلاميذ إلى القراءة، بربطها بالتعبير، وبالمكتبة، وبنواحي النشاط المختلفة وبالمسابقات مع تقويم جهد كل منهم.

### 5- أهداف تدريس القراءة:

لا بد أن يعود مدرس اللغة العربية تلاميذه على تحديد الهدف من القراءة وأن يثير فيهم الشعور بهذا الهدف، حتى يعملوا على تحقيقه، وبذلك تكون لقراءاتهم قيمة، وهنا يظهر السبب في فشل كثير من المدرسين في المقدمة التي يمهدون بها لدرس المطالعة.<sup>2</sup>

يجب أن تكون للقراءة وظيفة تؤديها، أو هدفاً وظيفياً ترمي إليه، وسنذكر في ما يلي أهداف القراءة:

- يتوقع من التلميذ في نهاية المرحلة الابتدائية أن يكون قادراً على التمييز التام بين أصوات الحروف الهجائية كلها.

- القدرة على التمييز التام بين أشكال الحروف الهجائية.

- يفرق في القراءة جهرية وصامتة.

- يحسن الإلقاء.

- يراعي علامات الوقف وعلامات الترقيم في القراءة.

<sup>1</sup>- عبد الحميد حسن وآخرون، القراءة الإعدادية الجديدة للصف الأول الإعدادي مرجع سابق، ص2.

<sup>2</sup>- عبد المنعم سيد عبد العال، طرق تدريس اللغة العربية، دط. القاهرة: دت، دار غريب، ص62.

– يضع عنوانا مناسباً للنص الذي يقرأه.<sup>1</sup>

ويتوقع من التلميذ في نهاية التعليم الأساسي بحلقتها الإعدادية والثانوية ما يلي:

– يقرأ آيات وصور من القرآن الكريم قراءة صحيحة.

– يميز بين الأفكار الرئيسية والأفكار الثانوية في ما يقرأ.

– يعرف طبيعة الأدلة والشهود التي يسوقها المؤلف.

## 6- أهمية القراءة:

تعتبر القراءة النافذة إلى كل أنواع المعرفة المختلفة، بامتلاكها يستطيع الفرد ان يجول في كل مكان وزمان وهو جالس على كرسيه فيعرف أخبار الأوائل وتجاربهم، ويلم بكل ما جاد به أهل زمانه من العلم والمعرفة، ولذلك اعتبر اختراع الإنسان للقراءة والكتابة أولى فتراته الحضارية التي يعيشها.<sup>2</sup>

ومما يؤكد أهمية القراءة ان الله عز وجل حث عليها منذ الوهلة الأولى للتنزيل مخاطباً نبيه الكريم {اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ، خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ} [سورة العلق] وأكد سبحانه وتعالى على أداة القراءة والكتابة وهو القلم في قوله: {اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ، الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ} [سورة العلق]. وقد اقسم الله تعالى بالقلم في قوله: {القلم وما يسطرون} [سورة القلم 1].

فالقراءة هي أدواتنا التي فيها نستطيع أن نقف على كل قديم وجديد ولذا اعتبر تفعيل القراءة المعيار الذي يحكم به على مدى تقدم الأمم وتخلفها.<sup>3</sup>

نستنتج ان القراءة لها أهمية كبيرة جدا في حياة الإنسان لأنها تعد المنبع الذي يعرف من خلالها المتعلم المعلومات والخبرات، المهارات، القيم، الأخلاق... الخ.

<sup>1</sup>– علي أحمد مدكور، طرق تدريس اللغة العربية، مرجع سابق، ص175.

<sup>2</sup>– زهية عباد وشهرزاد طاهري، تأثير أمراض الكلام في النمو اللغوي لدى الطفل دراسة ميدانية لأطفال التحضيري، مذكرة

مقدمة لنيل درجة الماستر في الأدب العربي، جامعة العربي التبسي، تبسة، السنة الجامعية: 2016/2017، ص62.

<sup>3</sup>–المرجع نفسه، ص62.

ولأن الله عز وجل قد حدثنا على القراءة، وقد ذكر ذلك في القرآن الكريم في سورة العلق ولأن تحصيل المواد الدراسية جميعا يعتمد على القراءة، ولأن ضعف الطفل في القراءة يؤثر سلبا على تحصيله الدراسي من خلال القراءة تأخذ العبرة وتستمد التجارب.

### ثالثا: مشكلات القراءة:

من مشكلات وصعوبات القراءة نجد عسر القراءة الذي يعاني منه عدد كبير من تلاميذ المدارس والذي يظهر بصورة واضحة في الصفوف التعليمية، وتختلف نسب هؤلاء الأطفال من بلد إلى آخر. فما هو عسر القراءة؟

#### 1-تعريف عسر القراءة:

يعرف عسر القراءة أيضا بمصطلح الديسليكسيا

عسر القراءة هي إحدى إعاقات التعلم التي تصيب الفرد مبكرا كغيرها من إعاقات مرحلة النمو، وهي خلل أو قصور أو اضطراب في القدرة على الكتابة والقراءة يعرف باسم "ديسليكسيا"<sup>1</sup>.

وعرف عسر القراءة بأنه: "اضطراب القراءة النمائية الذي نجده منتشرا بين فئات أطفال المرحلة التعليمية الابتدائية"<sup>2</sup>.

وعرف أيضا: "الديسليكسيا هي كلمة من اللغة اليونانية القديمة من مقطعين ديس، ومعناها ركيك أو ناقص غير متكامل، ومقطع ليكسيا وتعني كلمات أو لغة"<sup>3</sup>.

نلاحظ من خلال هذه التعريفات ان عسر القراءة يتراوح بين الصعوبة وعدم القدرة، ذلك لوجود حواجز تمنع الطفل من ابتغاء الغاية وهي النطق الصحيح والكامل للمادة المطلوب منه قراءتها.

<sup>1</sup> - أحمد عبد الكريم حمزة، سيكولوجيا عسر القراءة(الديسليكسيا)، ط1. عمان:2008، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ص53.  
<sup>2</sup> - عبد الحفيظ خوجة، "مظاهر عسر القراءة في نظام الكتاب العربي لدى الطفل الديسليكسي الناطق بالعربية"، ع10551، 13مارس2012، ص20.  
<sup>3</sup> - أحمد عبد الكريم حمزة، سيكولوجيا عسر القراءة، مرجع سابق، ص53.

## 2- مؤشرات العسر القرائي:

في الحقيقة توجد علامات ومؤشرات تساعد المدرس أو القائم بالتشخيص للتعرف على التلاميذ اللذين يعانون من العسر القرائي ويذكر تومسون ومارسلند "1966thompson/marsland"، بعض المؤشرات التي تظهر على الأطفال اللذين لديهم عسر قرائي، ومن هذه المؤشرات:

- هؤلاء الأطفال تحصيلهم في القراءة أقل بصورة كبيرة عما هو متوقع فيما يتعلق بعمرهم العقلي وسنوات تواجدهم بالمدرسة، وغالبا اقل من تحصيلهم في الحساب.  
- هم قراء ضعاف فيما يتعلق بجانب القراءة الجهرية، وأساسا فهم الضعاف من ناحية الهجاء.

ويشير كألفي " calvi إلى العسر القرائي ومؤشراته بقوله: "العسر القرائي بصفة عامة- مرض حزين لان غرضه الأساس هو الفشل والضحية لا تكون قادرة على أن تقرأ، أو تكتب دون أن تعكس الحروف، والطفل الذي لديه هذا الاضطراب لا يستطيع أحيانا أن يتبع التعليمات البسيطة، فبعض الأطفال ينبغي أن ينظروا إلى علامات في أيديهم حتى يتمكنوا من معرفة اليمين واليسار."<sup>1</sup>

هذه الأعراض تظهر بوضوح في المحيط المدرسي وداخل القسم والمدرس وحده هو الذي يستطيع أن يلاحظها، لأن الطفل يقضي معظم وقته في المدرسة.

## 3- تشخيص العسر القرائي:

تعتبر عملية التشخيص من أهم العمليات وأصعبها وأدقها، والتشخيص جملة من الوسائل والخطوات التي يعتمد عليها المختص للكشف عن علة لدى الفرد وتشخيص الديسليكسيا يتمثل في الخطوات التالية:

<sup>1</sup>- أحمد عبد الكريم حمزة، سيكولوجيا عسر القراءة، مرجع سابق، ص 15.

- إجراء اختبار لمعرفة مستوى الطفل في القراءة.
- الكشف عن نقاط القوة والضعف في القراءة لدى التلميذ.
- يتعقب المعلم التلميذ أثناء قراءته، حيث يكون متيقنا بصعوبات التعلم، خاصة عسر القراءة، ويلاحظ التصرفات التي يعاني منها التلميذ المعسر قرائيا من "حركة الرأس والعينين، وضعية الجسم، نوع الأخطاء المرتكبة."<sup>1</sup>

طريقة الملاحظة تسمح بتشخيص عسر القراءة.

#### 4-ملامح ظواهر العسر:

- صعوبة نطق الكلمات بسبب التمتمة في كلام المتعلم.
- تردد وتكرار لعناصر الكلمة مثل: "تمنيت له النجاح في رحلته" يقول: "تمنيت له ال ال ال نجاح فففي رححلته".
- قراءة سريعة ومتلعثمة.
- قراءة تستغرق وقت بسبب التمتمة في كلامه.
- قراءة غير مسترسلة، بسبب الحبسة في كلامه.
- ظهور القلق والتوتر بسبب سوء المخارج.
- تهجأة الكلمة قبل النطق بها بصوت مسموع.
- استبدال كلمة بكلمة أخرى مثل: تستقبل، تستقل.
- الحالة النفسية تؤثر في النطق.

وبهذا يكون العسر القرائي نمط من الاضطرابات التي تمس المهارة الأساسية المتمثلة

في عملية القراءة.

<sup>1</sup> - شرفوح البشير، انعكاس عسر القراءة على السلوك العدواني لدى المعسرين، أطروحة دكتوراه، الجزائر: السنة الجامعية:2006، ص26.

## 5- الحلول المضيئة لحالات عسر القراءة:

ينبغي زيادة الوعي بالديسليكسيا لدى الآباء، المدرسين، المهنيين وذلك من خلال:

– المؤتمرات.

– عقد السمنارات والدورات التدريبية.

– التعليم بالفيديو.<sup>1</sup>

من خلال نشر الكتب المتعلقة بعسر القراءة إذ هناك العديد من طرق علاج الديسليكسيا ولكن أفضل طريقة للتعامل مع عسر القراءة هو العلاج الفردي، وذلك لكي يتوافق مع الاحتياجات النوعية لعسر القراءة.

## ملخص الفصل:

تقتضي الضرورة المعرفية في أي بحث الإحاطة بالكلمات المفاتيح لهذا البحث، والقصد من ذلك محاولة حصر معانيها. ومفاتيح بحثنا تمثلت في المطالعة والقراءة ومشكلاتها.

ومن النتائج التي توصلنا إليها في هذا الفصل ما يلي:

– للمطالعة أسس لا بد من توفرها حتى تكون عملية صحيحة وسليمة أهمها:  
الاستيعاب والفهم والتركيز الذي يعد البوابة الأساس للإدراك الحسي للمعاني والأفكار والصور الواردة في النص، كذلك امتلاك ثروة لغوية تعين على فك شفرات النص.

– للمطالعة عدة تقسيمات وأنواع منها نقدية، سريعة، كلية، تخصيصية...

– المطالعة كنشاط تربوي يسعى إلى تحقيق أهداف معينة منها:

– قراءة المتعلم النصوص قراءة ذاتية.

<sup>1</sup> – أحمد عبد الكريم حمزة، سيكولوجيا عسر القراءة، مرجع سابق، ص 96.

- استخلاص الفكرة العامة للنص الذي يقرأه.
- استخلاص الأفكار الأساسية.
- خضوع نشاط المطالعة لعدة عوامل مساعدة منها الأسرة والمدرسة والكتاب والمكتبة المدرسية...
- القراءة عملية معقدة ومكتسبة وليست فطرية.
- وجود عدة عوامل تساعد اكتساب القراءة منها عوامل جسمية، عقلية، اقتصادية واجتماعية.
- للقراءة أهمية كبيرة جدا في حياة الإنسان لأنها النافذة إلى كل أنواع المعرفة المختلفة.
- لا أحد ينكر أهمية القراءة في المجتمعات المعاصرة فهي من اهم نوافذ المعرفة الإنسانية التي يطل منها الفرد على الفكر الإنساني، فهي تعبر عن ماضي ومستقبل وأفاق الوجود الإنساني.
- الإشارة إلى مشكلات القراءة بالمصطلح ديسليكسيا والتي تعرف أنها واحدة من اضطرابات التعلم، وتعني عدم القدرة على القراءة الصحيحة.

# الفصل الثاني:

دراسة وصفية تحليلية لكتاب السنة الأولى ثانوي - جذع

مشارك علوم وتكنولوجيا

## أولاً: التعريف بكتاب السنة الأولى ثانوي جذع مشترك علوم وتكنولوجيا

### 1- مفهوم الكتاب المدرسي:

**اللغة:** الكتاب يعني الصحف المجموعة والكتاب الرسالة وجمعه كتب. والكتاب: القرآن. والكتاب هو التوراة والإنجيل. والكتاب مؤلف "سيبويه" في النحو. وأم الكتاب: الفاتحة. وأهل الكتاب: اليهود والنصارى وهو الحكم. ومنه قوله صلى الله عليه وسلم {لَأَقْضِيَنَّ بَيْنَكُمْ بِكِتَابِ اللَّهِ}. وهو الأجل والقدر<sup>1</sup>. أي بوحى الله تعالى لا بالمتلو بمعنى حكم الله.

**ب- اصطلاحاً:** يعتقد " زكي نجيب محفوظ" أن الكتاب هو الذاكرة التي تحفظ ما مضى ليكون نقطة البدء لما قد حضر، والكتاب عنصر هام في العملية التعليمية وأنه من أكثر الوسائل استخداماً في المدارس، إذ تعتمد عليه المواد الدراسية، وطرق تدريسها المختلفة التي يتضمنها منهج الدراسة، فهو يفسر الخطوط العريضة للمادة الدراسية وطرائق تدريسها ويضمن أيضاً المعلومات والأفكار والمفاهيم الأساسية في مقرر معين كما له إمكانيات متعددة في العملية التعليمية، ولذا يجب أن يتوفر الكتاب المدرسي على المناخ الملائم الذي يجعل المدرسة تستخدمه في صورة تجذب التلاميذ في استعمالاته<sup>2</sup>.

ويعرف الكتاب المدرسي أيضاً أنه الوسيلة الأساسية في يد التلميذ والموثوق بها، ولأن سلطة عليا هي التي دفعت به إلى الأيدي والأعين.

ويعد الكتاب المدرسي وثيقة تربوية مكتوبة لعمليات التعلم والتعليم والتي تجسد البرنامج الرسمي لوزارة التربية الوطنية.

**ج- الكتاب المدرسي الجزائري:** هو الوثيقة التعليمية المطبوعة التي تجسد البرنامج الرسمي لوزارة التربية الوطنية من أجل نقل المعارف للمتعلمين واكتسابهم بعض المهارات ومساعدة كل من المعلم والمتعلم على تفعيل سيرورة التعلم.

<sup>1</sup> - مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، باب القاف، مصدر سابق، ص 775.

<sup>2</sup> - غيلوس صالح، "قراءة تحليلية في محتوى كتاب اللغة العربية-السنة الثالثة ابتدائي"، مجلة العمدة في اللسانيات وتحليل الخطاب، ع 4، 2018، ص 168.

والكتاب المدرسي الجزائري في عمومه من النوع المغلق والمقصود به الكتاب الذي يركز على المحتوى وتقديمه بطريقة منظمة لا تكون يد للمتعلم في بنائه واكتشافه، والكتاب المفتوح يقوم على اكتشاف المعارف وبنائها من خلال أنشطة تبرز فيها قدرات المتعلم الشخصية واليدوية والفكرية مثل كتاب الرياضيات<sup>1</sup>. يمثل الكتاب أول وسيلة لبدأ العملية التعليمية وأهم ركيزة فيها لما يحويه من معارف ومعلومات وموضوعات متعددة ترتقي بفكر المتعلم إلى أعلى المراتب.

ولقد ارتأينا في بحثنا هذا وصف كتاب "المشوق في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة" على صعيدين. الأول: وصف خارجي. والثاني: وصف داخلي.

## 2- وصف كتاب المشوق:

### 1- الوصف الخارجي لكتاب المشوق:

\***وصف الغلاف: واجهة الغلاف:** هي عبارة عن صورة تجسد بناء عربيًا على الطراز الأندلسي باحة قصر عربي بأقواس ونخلة باسقة تحت ظلها شخصان متقدمان في السن بأيديهما كتب.

وقد عبّرت الصورة عن أهمية العلم عبر العصور حتى وفي سن متقدمة.

كما عبّرت أيضا عن الأدب من خلال الكتاب المحمول بيد أحدهما.

وفي أعلى واجهة الكتاب نجد باللون الأبيض: الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية وشعار وزارة التربية الوطنية.

وفي وسط الغلاف نجد عنوان الكتاب "المشوق" وقد كتب باللون الأصفر وهذه الكلمة في حد ذاتها مشوقة وتجذب انتباه المعلم والمتعلم وتدفعه إلى التعلم والتقرب من الكتاب.

<sup>1</sup> - حسان الجيلالي، لوحيدي فوزي، "أهمية الكتاب المدرسي في العملية التربوية"، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، ع9، جامعة الوادي، ديسمبر 2014، ص197.

وقد جاءت تكملة العنوان: "في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة" تحت الكلمة الرئيسية باللون الأبيض.

وفي أسفل الغلاف: جاء تحديد المرحلة التعليمية التي وجه لها الكتاب "السنة الأولى من التعليم الثانوي -جذع مشترك علوم وتكنولوجيا".

وفي الجهة الخلفية للكتاب نجد تكملة الصورة لأشخاص في مجلس علم وأدب.

وفي أسفل الغلاف جاء تقديم معلومات عامة عن الكتاب كاسم ديوان الطبع ورقمه.

### \*معلومات عامة عن كتاب المشوق:

يعد كتاب المشوق في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة المسؤول عن تنفيذ التصورات التي تضمنتها المناهج والوثيقة المرافقة، وتتمثل معطياته في ما يلي:

- عنوان الكتاب: المشوق.
- موجه لتلاميذ: السنة الأولى جذع مشترك علوم وتكنولوجيا.
- طبع وإصدار: الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية 2019/2018.
- اللجنة الوصية: وزارة التربية الوطنية.
- لجنة التأليف: تتكون لجنة التأليف من:

1-حسين شلوف: مفتش التربية والتكوين: مؤلفا ومشرفا.

2-محفوظ كحوال: أستاذ بالتعليم الثانوي.

3-محمد خيط: أستاذ بالتعليم الثانوي.

○ عدد صفحات الكتاب: يتكون الكتاب من 207 صفحة.

○ ثمن الكتاب: 200.00 دج.

ب-الوصف الداخلي لكتاب المشوق: تضمن الكتاب في البداية على تقديم ثم تلاه البرنامج موزعا في جدول وبعدها خطوات دراسة النص الأدبي ثم عَرَضَ الكتاب مخططا يوضح من خلاله الهدف الختامي المندمج لنهاية السنة الأولى من التعليم الثانوي العام-جذع مشترك علوم وتكنولوجيا وأخيرا عرض كتاب المشوق معطيات مختصرة عن العصر الجاهلي لتساعد التلميذ على فهم آثاره الأدبية.

### \*مضمون التقديم: <sup>1</sup>

التقديم موجود في بداية الكتاب، وهو من إعداد المؤلفين "حسين شلوف، محفوظ كحوال، محمد خيط" ليؤكد على أن هذا الكتاب مادة هامة باعتباره يقدم شرحا حول المقاربة البيداغوجية المعتمدة في بناء مناهج التعليم الثانوي العام والتكنولوجي، إنما هي المقاربة بالكفاءات، مما يوجب على المعلم أن يستعد لدرسه بتحضير جاد وجيد من أجل توجيه المتعلم وإرشاده إلى صميم دراسة النص بفكر نير، وعقل راجح ونظر ثاقب يمكنه من تسليط قدرتهم النقدية على الأثر المدروس فيزنه بميزان الذوق والعقل والشعور.

كما تضمن التقديم شرحا لأهم ما جاء في كتاب المشوق من نصوص حجاجية ونصوص تفسيرية من أنماط النصوص التي تم التركيز عليها. لأن هذين النمطين من النصوص من شأنهما أن يغرسا نزعة عقلية في سلوك المتعلمين وفي طريقة تفكيرهم ولكن دون إهمال لبقية الأنماط.

أضف إلى ذلك التركيز على العصور الأدبية ومظاهر الحياة التي سادت فيها من أجل أن يأخذ المتعلم فكرة عن العصر الذي يدرسه، كما يفتح المجال أيضا للتلميذ بالتعرف على باقي معطيات العصر من خلال الدراسة والتحليل وهذا تماشيا مع المقاربة بالكفاءات التي

<sup>1</sup> - حسن شلوف وآخرون، المشوق في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة، دط. الجزائر: 2018/2019، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، ص3.

من بين مبادئها دفع التلميذ إلى بناء معارفه بنفسه. هذا بالإضافة إلى مكتسبات النحو والصرف والبلاغة والعروض التي يوظفها المتعلم لاكتشاف ما في النص الأدبي من كنوز.

**\*البرنامج:** جاء موزعا في جدول على ثلاثة مجالات:

**المجال الأول: العصر الجاهلي:** وهو الحقبة الزمنية التي عرفها العرب ب 150 سنة قبل الإسلام سميت بالجاهلية لانتشار الجهل والسهو والطيش. حيث انطلق مؤلفو الكتاب من هذا العصر باعتباره أول فترة زمنية، على دارس النص الأدبي أن يبدأ بها من أجل التتبع والفهم الجيد.

وفيه أربع "4" وحدات من الأولى إلى الرابعة، وكل وحدة تبدأ بنص أدبي ثم بلاغة وبعدها مطالعة موجهة ثم يليها النص التواصل، وأخيرا قواعد اللغة وفي آخر كل وحدتين نجد نشاط الإدماج/بناء وضعيات مستهدفة.

**المجال الثاني: عصر صدر الإسلام:** من ظهور الإسلام إلى سنة 41هـ، عصر صدر الإسلام مصطلح يستخدم للدلالة على السنوات الأولى للإسلام وتشمل تلك الفترة الممتدة بين بعثة الرسول إلى آخر أيام الخلفاء الراشدين، والتي انتهت في حدود نهاية العقد 41هـ بتبعات اغتيال الخليفة الرابع وقيام الدولة الأموية بعدها.

يحتوي هذا العصر أربع "4" وحدات من الخامسة إلى الثامنة.

**المجال الثالث: العصر الأموي: 41هـ/132هـ:** يختلف العصر الأموي على عصر صدر الإسلام اختلافا كبيرا من أوجه كثيرة، إذ يعد انتقال الدولة الإسلامية إلى بني أمية تحولا جذريا في تاريخ الإسلام، لأنها كانت في زمن الراشدين خلافة دينية، وكانت شوربة فصارت وراثية وقام معاوية يطلبها وينازع أعمام النبي صلى الله عليه وسلم عليها، وأبناء عمه،

فانقسم المسلمون بين هؤلاء وأولئك، غير أن معاوية بدهائه السياسي تمكن من التغلب على الجميع معنا بذلك تأسيس الدولة الأموية.

وفي هذا العصر أربع "وحدات من 9 إلى 12.

### \*خطوات دراسة النص الأدبي:

ذكر كتاب المشوق ثمان "8خطوات لدراسة النص الأدبي تفرعت إلى :

- 1-أتعرف على صاحب النص.
- 2-تقديم موضوع النص.
- 3-أثري رصيدي اللغوي.
- 4-أكتشف معطيات النص.
- 5-أناقش معطيات النص.
- 6-أحدد بناء النص.
- 7-أفحص الاتساق والانسجام في تركيب فقرات النص.
- 8-أجمل القول في تقدير النص.<sup>1</sup>

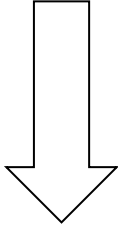
---

1-حسين شلوف وآخرون، المشوق في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة، مرجع سابق، ص9.

\*الهدف الختامي المندمج لنهاية السنة الأولى من التعليم الثانوي العام-

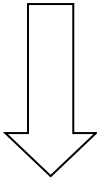
جذع مشترك علوم وتكنولوجيا.<sup>1</sup>

في مقام تواصل دال، يكون المتعلم قادرا على تسخير مكتسباته القبلية  
لإنتاج نصوص متنوعة في أشكال متعددة من التعبير.



الكفاءة 2

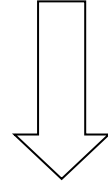
المجال الكتابي



[ كتابة نصوص حجاجية وتفسيرية

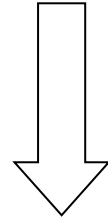
في وضعيات ذات دلالة ونصوص

لنقد أثر أدبي من العصور المدروسة]



الكفاءة 1

المجال الشفوي



[إنتاج نصوص في وضعية تواصلية

ذات دلالة للتلخيص أو التحليل

أو التعليق]

\*معطيات مختصرة عن العصر الجاهلي:

جاءت هذه المعلومات لتساعد المتعلم على فهم آثار هذا العصر وذلك بالتخطيط  
والشرح. احتوى الكتاب على خريطة تبين مواطن العرب القديمة أي القبائل العربية قبيل

<sup>1</sup> - حسين شلوف وآخرون، المشوق في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة، مرجع سابق، ص 12.

الإسلام، حيث يوجد من القبائل العربية ما لها وجود محدد مثل قريش. ومن القبائل ما هي دائمة التنقل مثل كنده.

كما أن العرب سكنوا المناطق المجاورة لشبه الجزيرة العربية وقد امتزجت بغيرها من الأجناس كالزنج في الحبشة.

ثم جاء تقديم ملخص حول شبه الجزيرة العربية موطن العرب ومهد الأدب العربي وأيضاً شرح حول قبائل العرب ونظامها القبلي والاجتماعي وحياة العرب العقلية والدينية وحروب الجاهلية وأخلاقهم.

### \*وسائل الإيضاح في الكتاب:

ان كل كتاب يحوي على وسائل للإيضاح من أجل الدفع بالمتعلم وترغيبه في التعلم من جهة، ومن أجل الشرح والفهم الجيد من جهة أخرى.

وأثناء بحثنا في الكتاب المدرسي الموجه لتلاميذ السنة الأولى ثانوي جذع مشترك علوم وتكنولوجيا "كتاب المشوق" لفت انتباهنا الوسائل المستعملة للإيضاح تمثلت في ألوان العناوين النصية وعناوين الأنشطة "لون أزرق فاتح" مع وجود شريط في أعلى الصفحات متميز بزخرفة باللون الأزرق الفاتح، أضف إلى هذا الإطار الخاص لتقديم النص.

هذا مع وجود صور مصاحبة لبعض النصوص من أجل المساعدة على ترسيخ الأفكار التي يتضمنها النص حيث أن الصور تنقل تفكير المتعلم من المجرد إلى المحسوس باعتبارها جاذبة للانتباه المتعلم.

### 3- أهمية الكتاب المدرسي في العملية التعليمية:

يظل التسليم بأهمية الكتاب المدرسي أمراً لا يحتاج إلى تقرير، فعلى الرغم مما قيل ويقال عن تكنولوجيا التعليم وأدواته وآلاته الجديدة يبقى للكتاب المدرسي مكانته المنفردة في العملية التعليمية.

فعملية التدريس أيا كان نوعها أو نمطها أو مادتها ومحتواها تعتمد اعتمادا كبيرا على الكتاب المدرسي، فهو يمثل بالنسبة للمتعلم أساسا باقيا لعملية تعلم منظمة، وأساسا دائما لتعزيز هذه العملية.

تتضح أهمية الكتاب المدرسي في النقاط التالية:

- 1-يقدم المعلومات والمعارف والخبرات.
- 2-يساعد المعلم والمتعلم في الانتقال المنظم من موضوع إلى آخر، أو من فكرة إلى أخرى.
- 3-يشعر المعلم والمتعلم بصحة معلوماته والوثوق بها.
- 4-يحدد موضوعات الدراسة ويشير إلى مداخل تدريسها وطرائق التدريس.
- 5-يعد وسيلة من وسائل التعلم الذاتي.
- 6-يعد مصدرا رئيسيا من مصادر التعلم يعود إليه المتعلم في أي وقت لاسيما في ظل المنهج المتمركز حول المادة، ويعد مرجعا علميا مهما للطالب والمعلم.<sup>1</sup>
- 7-يعتبر دليل المعلم في تحضير وإعداد دروسه.
- 8-يسهم في تنمية مهارة القراءة لدى المتعلمين.
- 9-يمثل الإطار العام للمقرر الدراسي.

---

<sup>1</sup> - عبد الرحمان الهاشمي، محسن علي عطية، تحليل محتوى مناهج اللغة العربية-رؤية نظرية تطبيقية، ط1. عمان:1430هـ/2009م، دار الصفاء للنشر والتوزيع، ص259-ص261.

## ثانيا: واقع تدريس نشاط المطالعة الموجهة للسنة أولى ثانوي جذع مشترك علوم وتكنولوجيا

### 1-تحليل المقرر الدراسي لنشاط المطالعة الموجهة:

اشتمل المقرر الدراسي لنشاط المطالعة الموجهة للسنة أولى ثانوي -جذع مشترك علوم وتكنولوجيا على بعض المواضيع السياسية، الاجتماعية، الثقافية، العلمية، وتنوعت أجناس النصوص من الفن القصصي، الفن المسرحي، إلى فن المقال.

حملت بعض النصوص مجموعة من الرسائل الإنسانية، تدعو إلى القيم الإنسانية، والمثل العليا والتحلي بالصبر وتعلم الشجاعة والاجتهاد.

وموضوعات المقرر مبينة في الجدول الآتي: <sup>1</sup>

عنوان النص	الكاتب	الصفحة
مشكلة الموارد الطبيعية	د/فؤاد زكريا	24
الشجاعة الأدبية	احمد أمين	37
الكوكب المهدد	نجيب صعب	52
محمد الرئيس	عباس محمود العقاد	65
من سمات الثورة العلمية والتكنولوجيا المعاصرة	د/مصدق جميل الحبيب	83
دور الأديب العربي	علي احمد باكثير	97
يا أيها الكرز المنسي	زكريا تامر	113
فضل العرب على أوروبا	زغريد هونكة	130
انتظار	د/أبو العيد دودو	149
حادثة مؤلمة	د/احمد منور	163
الفيل يا ملك الزمان	سعد الله ونوس	182
نحن والمستقبل	شوقي جلال	199

<sup>1</sup> - حسين شلوف وآخرون، المشوق في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة، مرجع سابق، ص24، 37، 52، 65، 83، 97، 113، 130، 149، 163، 182، 199.

لكل نص بدايته، ونصوص المطالعة الموجهة للسنة الأولى ثانوي جذع مشترك علوم وتكنولوجيا يتخللها "التقديم" حيث يكون ترجمة لشخصية الكاتب، ويكتفي فيها بذكر أهم نشاطاته وإسهاماته، وكذا آرائه وأفكاره في إطار يخدم النص، أو يكون تمهيدا للموضوع، بحيث يعطي فكرة مبسطة عما يتناوله النص.

أما عن النصوص فهي قطع أدبية متنوعة الأسلوب والمواضيع كالمقال والقصة القصيرة والمسرحية تبحث بصورة خاصة في جوانب متعددة سياسية، اجتماعية... وقد تبدو أحيانا متداخلة، ولكننا سنحاول تصنيفها بالنظر إلى الجانب الذي يطغى على كل نص.

**أ-المواضيع السياسية:** هي مواضيع حساسة جدا، تمس السلطة بالدرجة الأولى، وما

يجري فيها من أحداث تتعلق بالحرية والعدل والديمقراطية، استبداد وقهر للأفراد...

في نص "محمد الرئيس"<sup>1</sup> للكاتب عباس محمود العقاد: تحدث الكاتب في هذا النص عن المسؤولية على أنها تكليف لا تشريف يستحقها خادم لا مخدوم، وأن المسؤول الجدير بالمسؤولية هو ذلك الذي يفكر في مرؤوسيه ويعمد إلى معايشة الظروف التي يعيشونها فيكون تصرفه مهما وسليما وتلقى آثار أحكامه عليهم القبول الحسن، وهذا ما يسعى الكاتب إلى تبيانه من خلال حديثه عن جانب من سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم مع رعيته.

وفي نص "الفيل يا ملك الزمان"<sup>2</sup> للكاتب "سعد الله ونوس" معالجة رمزية، وهو كشف إيحائي عند المعاملة التعسفية الظالمة على رعيته وعن علاقة العبد بسيده وهذا ما يفتح أمام التلميذ أفاق معرفية لقضايا كان يجهلها، أو كانت غامضة وغير واضحة في ذهنه، تغرس فيه الجرأة وعدم الاستكانة والذل، والتعبير عن رأيه ما دام صاحب حق.

<sup>1</sup>- حسين شلوف وآخرون، المشوق في الأدب والنصوص، مرجع سابق، ص65.

<sup>2</sup>- المرجع نفسه، ص182.

ب- **المواضيع القومية:** مواضيع تتعلق بحياة أمة معينة، تروي ماضيها وحاضرها ومستقبلها، تكشف عن معاناتها وآلامها وعن أحلامها وأمالها.

وفي نص "فضل العرب على أوروبا" للمؤلفة "زغريد هونكة" عالجت المؤلفة مختلف نواحي النشاط العقلي العربي في ميادين العلم والأدب والفن مفندة بذلك مزاعم كثير من أبناء جنسها الأوروبيين اللذين زيفوا التاريخ العربي وشوهوا حقائقه، مدفوعين إلى ذلك بعامل الهوس القومي والجنون الوطني، والتعصب الديني ضد كل ما هو عربي، وقدمت المؤلفة شكرها للعرب داعية قومها إلى مراجعة موقفهم المتعصب والاعتراف بفضل الحضارة العربية على أوروبا الحديثة.

وفي نص "انتظار"<sup>2</sup> لـ"أبي العيد دودو" قصة مؤثرة تعرف مقطوعة من الثورة الجزائرية، تحكي عن الألم الذي ألحقه المستعمر المستبد، وعن لا استقرار الذي عاشه شعبنا خلال تلك الأيام، تروي حكاية فتاة جزائرية عاشت أحداث الثورة بكل ما حملته من مآسي وخوف ورعب، ولكنها عرفت كيف تدافع عن نفسها وعن بلدها، فرسم هذا النص للتلميذ بذلك ملامح وطنه أثناء الثورة، وبطش وظلم المستعمر، وتضحياته ثمنا للحرية حتى يعرف ويقدر قيمة العيش داخل هذا الوطن الذي قدم دماء من أجل أن يحيا هو، فيحثه على الجهاد ليس بالسلاح وإنما بالفكر والتكنولوجيا، فلكل زمن سلاحه.

ج- **المواضيع العلمية:** هي مواضيع تتضمن مصطلحات علمية، يقوم فيها الكاتب باستخدام أسلوب علمي لنقل عدد من الحقائق العلمية بطريقة مجردة، كعلم الرياضيات والهندسة وعلم الطب، ومن سيمات الأسلوب العلمي أفكار محددة وواضحة، دقة الألفاظ ودلالاتها.

<sup>1</sup> - حسين شلوف وآخرون، المشوق في الأدب والنصوص، مرجع سابق، ص 130.

<sup>2</sup> - المرجع نفسه، ص 149.

في نص من "سيمات الثورة العلمية والتكنولوجية المعاصرة"<sup>1</sup> للدكتور "مصدق جميل الحبيب" حيث أن هذه الثورة العلمية مست آثارها جوانب حياة الإنسان كلها، حيث غيرت كثيرا من النظريات وفتحت العديد من الآفاق.

**د-المواضيع الاجتماعية:** نتناول عادة مشاكل وقضايا ذات صلة بمجتمعات معينة، قد تكون بيئية أو صحية أو أسرية في نص "مشكلة الموارد الطبيعية"<sup>2</sup> للدكتور "فؤاد زكريا" حديث على أن الموارد الطبيعية هي العمود الفقري الذي تقوم عليه الصناعات المختلفة، وأمام تزايد الطلب عليها، شعور العالم بخطر نضوبها على مستقبله الصناعي والحضاري، اتجهت الأنظار إلى البحث عن مصادر بديلة للطاقة المهددة بالزوال.

في نص "الكوكب المهدد"<sup>3</sup> لـ "نجيب صعب" لم ينتبه العالم إلى ما لحق النظام البيئي من اختلالات كبرى، أفرزت تحديات خطيرة وأصبحت تهدد حياة البشرية، مما فرض على الجميع التجند والتأهب لمواجهة مختلف القضايا البيئية وهذا النص يبين كبرى التحديات البيئية التي تواجهنا في هذا القرن، وفيه توعية للتلميذ بضرورة المحافظة على البيئة.

وفي نص "حادثة مؤلمة"<sup>4</sup> للدكتور "أحمد منور" يصور الكاتب ظاهرة حوادث المرور وما تتركه من آثار ولا سيما إذا كانت الضحية من الأطفال، بالتالي يتضح للتلميذ ضرورة العناية بالنفس والغير.

وفي نص "نحن والمستقبل"<sup>5</sup> لشوقي جلال اختلف الباحثون والدارسون حول الأسباب الجوهرية التي أدت إلى تخلف العالم العربي، فتعددت المفاهيم واختلفت الرؤى، فمنهم من

1- حسين شلوف وآخرون، المشوق في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة، مرجع سابق، ص83.

2- المرجع نفسه، ص24.

3- المرجع نفسه، ص52.

4- المرجع نفسه، ص163.

5- المرجع نفسه، ص199.

يرجع هذا التخلف إلى التبعية العمياء، ومنهم من يرجعه إلى عدم ضبط استراتيجيات التنمية، ولعل أهم تحليل لهذه الوضعية المزرية التي عصفت بالعالم العربي منذ سنتين ما نجده في هذا النص.

هـ- **المواضيع الأخلاقية:** وهي التي تبحث في القيم والنظم الاجتماعية والإنسانية التي تخدم التلميذ وتكسبه عادات وسلوكات تفيده ومجتمعه.

في نص "دور الأديب العربي"<sup>1</sup> لعلّي أحمد باكثير يتحدث عن دور الأدباء والكتاب في إفادة من حولهم. للإعلام في عالمنا المعاصر دور كبير في توعية الجماهير بقضاياها المصيرية وتوجيهها إلى أفضل السبل للتكيف مع المستجدات ولذا لا يتحقق هذا الدور المنشود إلا بنخبة من الأدباء والكتاب تستطيع أن تستوعب أحداث الماضي، ومعطيات الحاضر، ورهانات المستقبل.

وعلي أحمد باكثير يرسم مقتضيات الالتزام بهذا الدور المنوط بالأدباء والكتاب.

وفي نص "الشجاعة الأدبية"<sup>2</sup> لأحمد أمين يتحدث النص على أن أهم صفة تؤكد رجولة الأشخاص وعظمتهم وسط المجتمع الذي يعيشون في هي صفة الشجاعة التي بها ارتقت الأمم وتطورت الشعوب، وحمت أوطانها، ولكي يكون فيه الإنسان شجاعا لا بد من تربية تقوم على إنكار الذات، وتغليب المصلحة العامة على مصلحة الفرد. بالتالي تغرس في نفوس التلاميذ التحلي بالشجاعة والقوة لمواجهة الصعاب.

في نص "يا أيها الكرز المنسي"<sup>3</sup> لزكريا تامر يدعو بعض الناس إلى قيم ومبادئ قديمة، ويدافعون عنها دفاعا ينال إعجاب الناس البسطاء، حتى يصبح هؤلاء الداعون والمدافعون عن المبادئ والقيم محط الآمال، غير انهم إذا ما أتاحت لهم الفرصة لتجسيد

<sup>1</sup>- حسين شلوف وآخرون، المشوق في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة، ص97.

<sup>2</sup>- المرجع نفسه، ص37.

<sup>3</sup>- المرجع نفسه، ص113.

مبادئهم وقيمهم تتكروا لها وانقلبوا رأسا على عقب فيخيب ظن الناس فيهم، وفي هذا السياق تدور حوادث هذا النص.

بعد تحليل المقرر الدراسي الخاص بالمطالعة الموجهة يتضح أن نصوص المطالعة الموجهة المقدمة من طرف مفتشي التربية إلى المعلمين والمتعلمين متنوعة من حيث المواضيع ومن حيث الفنون إما قصصا قصيرة أو مقالات أو فصولا مسرحية.

والملاحظ أن الفن الغالب في نصوص المطالعة الموجهة للسنة الأولى ثانوي -جذع مشترك علوم وتكنولوجيا- هو فن المقال.

## 2- واجب المعلم في المطالعة الموجهة:

على الأستاذ في حصة المطالعة الموجهة أن يقوم بما يلي:

- إعداد درسه إعدادا جيدا في مذكرة يحدد فيها الأهداف الخاصة بالدرس.

- تكليف التلاميذ بإعداد الدرس في المنزل وفق الخطة التالية:

"أن يقرأ كل تلميذ النص قراءات متأنية، ويشرح بعض لغوياته أن يستخلص فكرة النص العام، وأفكاره الأساسية أو يلخص مضمونه أن يعد كل تلميذ تعريفا موجزا جدا بصاحب النص، إذا توفر له المرجع والمعلومات.

أن يحدد نوع النص، الفن الأدبي "مقالة، سيرة، قصة، مسرحية"، ويذكر مقوماته

الفنية".<sup>1</sup>

## 3- سير درس المطالعة الموجهة:

هناك من المعلمين من يهمل مادة المطالعة فيعتبرها وقتا للراحة من عناء بقية الدرس، لذلك لم تحظ بما تحظى به بقية المواد من تقييم، الذي يكون حافزا للتعلم للعمل.

<sup>1</sup> - أشلي أمنة وآخرون، كتاب المطالعة الموجهة السنة الثالثة الثانوي للشعب الأدبية، دط. 1998، ص 7.

بحيث يميل المعلم وطلابه إلى الكسل في حصة المطالعة وعدم الجدية في العمل، ففي هذه الحصة يأمر المعلم طلابه بإخراج الكتاب وقراءة الموضوع قراءة متتابعة مما ينتهي الدرس وقد يذكر معاني الألفاظ وقد لا يذكر، أما تحليل النصوص وبيان ما يحتويه من أفكار ومناقشته ونقدها والتعليق عليها وما وراء العبارات من معاني بعيدة وقيم وتوجيهات نافعة، كل هذا لا يلقى له بال عند بعض المعلمين وبل أكثر من ذلك أن بعضهم يحول درس المطالعة إلى قواعد وأدب وبلاغة لأن نشاط المطالعة في نظره لا قيمة له. مما يؤدي ذلك إلى تقهقر الرغبة، كما أنها تكاد تكون آلية تنفر الطلاب وتقهر الرغبة في المطالعة والإقبال عليها.<sup>1</sup>

ولكن إذا رجعنا إلى مذكرات الأساتذة وسيرورة درس المطالعة الموجهة رأينا عكس ذلك، وهذا ما نراه مجسدا في النموذج الذي سنذكره لاحقا.

#### 4- منهجية نشاط المطالعة الموجهة:

تبدأ حصة المطالعة بمراقبة أعمال التلاميذ التحضيرية بالشكل الذي يراه الأستاذ مناسبا، وذلك لتعويدهم على التحضير الدائم والمثمر، وعليه أن يشجع العاملين المجتهدين ويوبخ بالطريقة التربوية الملائمة المتقاعسين، إثر ذلك يشرع في مراقبة الفهم وهذا عن طريق أسئلة مختارة هادفة يتمكن بعد إجابات التلاميذ عليها، من معرفة مدى استيعابهم لما جاء في المقتطف المقروء ومما لا شك فيه أن هذه المرحلة الأولى تمكنه من معرفة الصعوبات اللغوية والتعبيرية التي تواجههم أثناء المطالعة، فيعتمد على معالجتها.

المرحلة الثانية من المطالعة هي "استثمار النص" وفيها يدرّب الأستاذ تلاميذه على بعض فنيات القراءة. كما يمكنه استغلال فقرة من النص لمراجعة ظرفية لبعض التراكيب والصيغ والأساليب أو للتعليق على فكرة من الأفكار، أو للتوسيع في الحديث عن شخصية من شخصيات النص أو لدعم رصيدهم اللغوي بشرح بعض المفردات وتوظيفها.

<sup>1</sup> - رياض بدري مصطفى، مشكلات القراءة من الطفولة إلى المراهقة "التشخيص والعلاج"، مرجع سابق، ص 161.

والحصة فرصة كذلك لممارسة التعبير الشفوي، وذلك بالتحدث مثلا عن شخصية من شخصيات النص أو بتلخيص المقتطف، ويمكن للأستاذ أن يعرض على تلاميذه قائمة بأسماء بعض المؤلفات يختارون منها ما يناسبهم في إطار إنجاز مشروع سنوي، وقد يتم هذا الإنجاز بما يلي:

\*تعيين مجموعة من التلاميذ لتلخيص المؤلف يعرض شفويا.

\*تعيين مجموعة أخرى لإنجاز بطاقة تقنية للمؤلف.

وفي نهاية الحصة يعين لهم النص الموالي ويطلبهم بتحضيره، فيكلفهم بتلخيصه أو البحث عن أفكاره الأساسية، أو شرح بعض المفردات باستعمال المعجم، أو الإجابة عن بعض الأسئلة وعليه أن ينوع في كيفية التحضير لكي يبعد الملل عن تلاميذه ومن منهجية الحصة أيضا أن يحدد الأستاذ بكل دقة الأهداف التي ينوي تحقيقها من خلال الحصة، وأن يضع برنامجا لآليات القراءة يوزعه على حصص السنة الدراسية كلها، كما يجب أن يستعمل المعجم ويدرب متعلمين على استعماله، ويحث تلاميذه على التحدث خلال الحصة بلغة عربية سليمة.<sup>1</sup>

##### 5- نموذج من سيرورة درس المطالعة من مذكرات الأساتذة:

ان درس المطالعة المقرر من قبل وزارة التربية حصة واحدة في الأسبوع لمدة ساعة واحدة بحيث يصل معدل الحصص في الشهر إلى أربع حصص تمثلها أربع ساعات فقط، بينما عدد الحصص في السنة بأكملها يصل إلى ثمانية وأربعون حصة بالمدة الزمانية الإجمالية المقدرة بثمانية وأربعين ساعة.

<sup>1</sup> - وزارة التربية الوطنية، الوثيقة المرافقة لمناهج السنة الأولى من التعليم المتوسط، دط. الجزائر: 2013، الديوان الوطني للمطبوعات، ص 21.

الفئة المستهدفة: الأولى علوم وتكنولوجيا.

النشاط: المطالعة الموجهة.

الموضوع: من سمات الثورة العلمية والتكنولوجية.

الكفاءات المستهدفة: التعرف على الثورة العلمية والتكنولوجية إيجابياتها وسلبياتها.

الأهداف الوسيطة: دراسة الأسلوب العلمي ومميزاته.

مراحل سير الدرس	أنشطة التعليم	أنشطة المتعلمين
وضعية الانطلاق تقديم النص	يعرف عصرنا ثورة علمية وتكنولوجية مذهلة مست آثارها جوانب حياة الإنسان كلها، حيث غيرت كثيرا من النظريات وفتحت العديد من الآفاق.	
قراءة النموذجية	قراءة سليمة خالية من الأخطاء.	
قراءة فردية للتلاميذ	مع تصويب الأخطاء حتى لا تثبت في ذهن التلاميذ.	
أكتشف معطيات النص	- فيم اختلف التطور العلمي والتكنولوجي عن الثورة الصناعية؟ - ما ثمار النظريات الرياضية والفيزيائية؟ - ما أسباب ظهور فروع علمية وتكنولوجية؟	إن التطور العلمي والتكنولوجي كان سببه التقدم في العلوم كالرياضيات والعلوم الطبيعية وعلوم الحياة (صنع السفن وغزو الفضاء، الحسابات الإلكترونية) التي خففت على الإنسان العبء العضلي. ظهور فروع علمية جديدة نتيجة اتساع نطاق المعرفة النظرية، وفروع طاقةوية (الذرية والشمسية) في المجال العلمي.

<p>للثورة العلمية إيجابيات وسلبيات سهلت على الإنسان وقدمت له النفع العظيم. تهديد البشرية والسباق نحو التسليح النووي والهدروجيني. . . . انتشار البطالة، التلوث البيئي</p>	<p>بين مدى ارتباط التكنولوجيا المعاصرة بالعلوم؟ هل كانت الابتكارات التكنولوجية كلها خيرا على البشرية؟ بين العلاقة بين العلم والإنتاج؟</p>	<p>أناقش المعطيات</p>
<p>أسلوب النص علمي تناول فيه الكاتب الثورة العلمية والتكنولوجية المعاصرة وانعكاساتها على حياة الإنسان، ومن مميزاته: اعتماد الدقة العلمية. استعمال لغة الأرقام والإحصاء. خلوه من العاطفة.</p>	<p>ما نوع أسلوب النص؟ ما مميزاته؟</p>	<p>أستثمر المعطيات</p>

## 6- دور المطالعة الموجهة في حل مشكلات القراءة:

للمطالعة الموجهة مقام ممتاز لاكتساب المعارف وتحصيل المعلومات والتزود من الثقافات المختلفة، وتنمية الثروة اللغوية للمتعلمين، ولكي يحقق هذا النشاط أهدافه يجب تقديمه بطريقة هادفة، تمارس فيها عمليات الفهم والتقييم تبعا لعدة مراحل لا بد من السير وفقها، حتى نرى كيف تساعد هذه المراحل في حل مشكلات القراءة لدى التلاميذ.

حيث تمر جميع دروس المطالعة الموجهة للسنة الأولى ثانوي-جذع مشترك علوم وتكنولوجيا-بثلاث "3" مراحل أساسية:

### المرحلة الأولى: اكتشاف معطيات النص

تقدم للمتعلمين مجموعة من الأسئلة حول مضمون النص تسمى هذه المرحلة بمرحلة الفهم العام للنص، وفي بعض الأحيان تسبق هذه المرحلة الوقوف عند المفردات الصعبة،

وشرحها تمهيدا للأسئلة الموجودة بهذه المرحلة وغالبا ما تكون الأجوبة عن الأسئلة المقدمة جماعية وشفاهية، حيث تساعد هذه المرحلة على تثقيف المتعلمين وزيادة رصيدهم المعرفي، لأنها تضيف عدة معارف متنوعة سواء اجتماعية أو ثقافية أو سياسية أو فكرية، والتلميذ الذكي المهتم بنشاط المطالعة الموجهة يستفيد من هذه المعارف والمعطيات.

إن مجموع الأسئلة المطروحة تكون حول مضمون النص وهي "مرحلة الفهم العام للنص" والفهم العام للنص يستدعي من المتعلم قراءة النص مرارا وتكرارا للإجابة على الأسئلة، وهذا ما يساعده في نفس الوقت على تجاوز مشكلات القراءة فمثلا في نص "مشكلة الموارد الطبيعية" ربما نجد أن التلميذ يقوم بحذف بعض الكلمات، أو أجزاء من الكلمات المقروءة مثلا في عبارة "ظلت فيه" قد يقرأها التلميذ "ظل فيه".

وفي نص "الشجاعة الأدبية" مثلا في عبارة "ينصحه بالعدول" قد يقرأها التلميذ "ينصح بالعدل" يحذف حرف.

### المرحلة الثانية: مناقشة معطيات النص

تساهم هذه المرحلة في إرساء الكفاءات النقدية للتلاميذ، حيث يستطيع التلميذ في هذه المرحلة التعبير عن موقفه بكل حرية، وإبداء رأيه بكل موضوعية، كما تدفعه إلى التفكير وإعمال عقله، لأن أغلب النصوص تحمل أهدافا متعددة.

### المرحلة الثالثة: استثمار معطيات النص

تعد هذه المرحلة الأخيرة من سير درس المطالعة الموجهة، بل أهم مرحلة ذلك لأنها تساهم إلى حد بعيد في إرساء الملكات اللسانية للتلاميذ، لأن أغلب الأسئلة المقدمة تدخل في البناء اللغوي للتلميذ.

تستثمر المطالعة الموجهة من خلال الأسئلة المقدمة حيث تساعد التلميذ في التّعود على قراءة النص مرارا وتكرارا ليتمكن من الإجابة عن مختلف الأسئلة بشكل صحيح وهذا ما يؤدي به إلى تجاوز مشكلات القراءة.

نصوص المطالعة الموجهة تعمل على حل مشكلات القراءة لدى المتعلمين، لأن الاستمرارية في ممارسة النشاط على مدار الموسم الدراسي يسمح للمتعم للتغلب على كثير من مشاكله القرائية، أيضا تكرر قراءة النص في البيت من قبل المتعلم يساعده في ذلك.

### خلاصة الفصل:

من خلال هذا الفصل الذي هو عبارة عن دراسة ما يدور بالمقرر الدراسي خلصنا إلى

### النتائج التالية:

إن الكتاب المدرسي خير موجه للتلميذ وأحسن دليل له خاصة في هذه المرحلة، رغم أنه جاء غير متكامل في عدة جوانب منها:

- عدم تقديم معلومات كاملة عن العصور لتوضيح الصورة أكثر، حيث اكتفى فقط بملخصات عامة لكل عصر دون التفصيل فيها.
- قدم ثلاث عصور فقط في حين كان من المفترض تعريف التلميذ بكل العصور ولو كان ذلك في تمهيد شامل لها في بداية الكتاب.
- وضوح مواضيع النصوص بعد تحليل المقرر الدراسي لنشاط المطالعة الموجهة وهي مختلفة منها سياسية، قومية، علمية، اجتماعية، أخلاقية.
- قيام درس المطالعة الموجهة على منهجية معينة.

خاتمة

يقال لكل بداية نهاية، وها نحن قد أوشكنا على ختام بحثنا هذا، والذي تمكننا من خلاله رصد خلفيات نشاط المطالعة الموجهة في المرحلة الثانوية وتأثير هذا النشاط في حلّ مشكلات القراءة للتلاميذ، ودورها الفعّال في إثراء الرصيد اللُّغوي والتأثير الواضح في جميع النواحي التربوية والتنقيفية والأخلاقية كونها مفتاح العلوم المختلفة، إلا أن نشاط المطالعة الموجهة يعاني الكثير من النقص أهمها: نقص الوعي بأهمية المطالعة، ودورها في تفعيل العملية التربوية وتحقيق غاياتها في دعم المقررات الدراسية، وتوصلنا من خلال البحث إلى جملة من النتائج تتمثل فيما يلي:

-المطالعة الموجهة من النشاطات التربوية الهامة التي تساهم وبشكل كبير في مساعدة التلاميذ في تخطي المشاكل القرائية والتغلب عليها وعلاجها، ورفع مستوى القراءة السليمة والصحيحة لديهم.

-المطالعة تهذيب للنفوس وتربية للأخلاق وتحسين للسلوكيات الذاتية.

-إن للمطالعة دور كبير في حياة الفرد، ومن ذلك فهي تعتبر من أهم الوسائل لكسب المعرفة فهي تمكن الإنسان من الاتصال المباشر بالمعارف الإنسانية المختلفة، وستظل دائما أهم وسيلة لاتصال الإنسان بثقافات الآخرين وأفكارهم، بالإضافة إلى أثرها البالغ في تكوين الشخصية الإنسانية بأبعادها المختلفة، كما أن هناك فرق واضح بين مطالع اكتسب الكثير من قراءته، وإنسان آخر لا يميل إلى المطالعة ولا يلجأ إليها.

-إن القراءة هي اللبنة الأساسية لكل علم، ومفتاح لكل الممتلكات الفكرية والفردية، كونها عملية تعليمية فعالة، تنتقل القارئ من عالمه الضيق إلى عالم أوسع.

-إن المطالعة تلعب دورا كبيرا في تكامل الشخص مما تفتح له منابع العلم والمعرفة والثقافة، سواء من الناحية التعليمية أو الثقافية أو الاجتماعية أو غيرها من المجالات ممّا يسمح للمتعلم من معايشة الحياة اليومية وتحدي ما فيها من صعوبات ومحاولة مواجهتها.

-إن هناك تأثيرا واضحا تتركه المطالعة الموجهة كنشاط أساسي في تجسيد أهداف العملية التربوية في زيادة وإثراء الرصيد اللغوي وتوسيع وتطوير المدارك الفكرية والمعرفية والثقافية للمتعلم.

-إن المطالعة الموجهة كأى عملية تعليمية تخضع لعوامل إما داخلية متعلقة بالمتعلم أو خارجية محيطة به تعمل على نجاح أو إخفاق عملية الاكتساب أو التعلم فيها.

-إن مشكلات القراءة ظاهرة متفشية في المؤسسات التربوية في مختلف المستويات التعليمية وخاصة عند متعلمي السنة الأولى ثانوي، وتختلف نوعية هذه المشاكل ونسبتها باختلاف حالة المتعلم والمشاكل التي يعاني منها وهي نتيجة لعدة أسباب، منها ما هو متعلق بالمتعلم في حد ذاته، أما الأخرى تعود إلى أسباب خارجية، ونقصد في ذلك البيئة المنزلية وطرق التدريس التي تعد من المسببات الأولى التي تؤدي بالمتعلم لمثل هذه المشاكل التعليمية .

-تتحقق أهداف المطالعة الموجهة من خلال وسائل تعليمية متنوعة.

-الأسرة لها الدور الفعال في تفعيل نشاط المطالعة.

-إن الميل إلى المطالعة ليس شيئا فطريا في الفرد، وإنما هو استعداد يكتسب وينمى من خلال التعلم.

وهذه بعض الحلول والاقترحات عليها تساهم ولو بالقليل في تحسين نسبة المطالعة وتعديل وضع المطالعة في الوسط التربوي:

-توعية الفرد من خلال المعارض والندوات.

-توفير الجو الملائم: كتوفير المصادر، وزيادة تحفيز التلاميذ على المطالعة.

-المساعدة المادية والمعنوية والتشجيع المتواصل على المطالعة.

-ضرورة التوعية الأسرية.

-تشجيع الهيئة التدريسية، خاصة الأساتذة لتحفيز التلاميذ على المطالعة.

-تدريب الجيل الصاعد على حبّ المطالعة.

-فتح أبواب المكتبة طيلة الأسبوع، بالاعتماد على طريقة تناوب العمال، بغرض

الاستفادة من المكتبة.

وهذا جُلّ ما توصل إليه بحثنا حول موضوع دور المطالعة الموجهة في حل مشكلات

القراءة.

# قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم برواية ورش

أ-المصادر:

1-المعاجم:

1. الحنفي، عبد المنعم -الموسوعة النفسية: علم النفس والطب النفسي في حياتنا اليومية، دط. بيروت:2005، دار نوبلس.
2. أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري، معجم الصحاح، ط1. 1956، دار الكتاب العربي.
3. علي بن هادي وآخرون، القاموس الجديد للطلاب، معجم عربي مدرسي، ألف بائي، ط7. الجزائر: 1991.
4. مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، باب الطاء، ط4. 2005، مكتبة الشروق الدولية.

2-الكتب:

1. حسين شلوف وآخرون، المشوق في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة، دط. الجزائر:2018/2019، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية.

ب-المراجع:

1-الكتب:

1. أشلي أمّنة وآخرون، كتاب المطالعة الموجهة السنة الثالثة الثانوي للشعب الأدبية، دط.1998.
2. أحمد عبد الكريم حمزة، سيكولوجيا عسر القراءة (الديسليكسيا)، ط1. عمان:2008، دار الثقافة للنشر والتوزيع.

3. حسن شحاته، أدب الطفل العربي دراسات وبحوث، ط1. القاهرة مصر: 1991، دار المصرية اللبنانية.
4. حفيظة تازورتي، اكتساب اللغة العربية عند الطفل الجزائري، دط. الجزائر: 2003، دار القصة.
5. راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ط1. عمان: 2003، دار المسيرة.
6. رياض بدري مصطفى التشريحي، مشكلات القراءة من الطفولة إلى المراهقة التشخيص والعلاج، ط1. عمان: 2005، دار الصفاء للنشر والتوزيع.
7. سماعيل لعيس، اللغة عند الطفل، دط. دت، المطبعة الجزائرية للمجلات والجرائد.
8. صبري محمد موسى ومحمد فايز كامل، تفسير أساس البيان كلمات ومعاني القرآن، ط1. 2003، دار الخير.
9. طه علي حسين الديلمي، سعاد عبد الكريم الوائلي، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، ط1. عمان الأردن: 2005، دار الشروق للنشر والتوزيع.
10. عبد الحق رشيد، المصطلحات العربية في علوم المعلومات، دط. تونس: 1983، معهد الأعلى للتوثيق.
11. عبد الحميد حسن وآخرون، القراءة الإعدادية الجديدة للصف الأول الإعدادي، دط. القاهرة: 1395هـ/1975م، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية.
12. عبد الرحمان الهاشمي، محسن علي عطية، تحليل محتوى مناهج اللغة العربية- رؤية نظرية تطبيقية، ط1. عمان: 1430هـ/2009م، دار الصفاء للنشر والتوزيع.
13. عبد المنعم سيد عبد العال، طرق تدريس اللغة العربية، دط. القاهرة: دت، دار غريب.
14. علي أحمد مذكور، طرق تدريس اللغة العربية، ط1. عمان الأردن: 1427هـ/2007م، دار المسيرة.

15. فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، دط. الأردن عمان: دت، دار اليازوري العلمية.
16. فيصل حسين طحيم العلي، المرشد الفني لتدريس اللغة العربية، دط. الأردن:1998، مكتبة دار الثقافة.
17. القادري محمد الصالح، الكتاب والمطالعة في تونس، دط. تونس:2004، مركز النشر الجامعي.
18. محمود أحمد السيد، علم النفس اللغوي، ط1. سوريا:1995/1996، منشورات جامعة دمشق.
19. نايف سليمان وآخرون، الجامع في اللغة العربية الثقافة العامة، ط4. عمان: 1416هـ/1996م، دار الصفاء.
20. هدى محمود الناشف، إعداد الطفل العربي للقراءة والكتابة، دط. القاهرة:1999، دار الفكر العربي.

## 2-المجلات:

1. أمل حمدي دكاك، "دور المكتبة المدرسية في تعزيز المطالعة لدى التلاميذ الصغين الخامس والسادس من مرحلة التعليم الأساسي"، مجلة، المجلد28، ع3+4، جامعة دمشق، 2012.
2. حسان الجيلالي، لوحيدي فوزي، "أهمية الكتاب المدرسي في العملية التربوية"، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، ع9، جامعة الوادي، ديسمبر 2014.
3. عبد الحفيظ خوجة، "مظاهر عسر القراءة في نظام الكتاب العربي لدى الطفل الديسليكسي الناطق بالعربية"، ع10551، 13مارس2012.
4. عبد الله عماري، "تعليمية الرواية في نشاط المطالعة الموجهة وفق بيداغوجيا المقاربة بالكفاءة بالثالثة ثانوي آداب-رواية الأمير أنموذجاً"، مجلة آفاق علمية، المجلد11، ع4، المركز الجامعي لتمنراست، 2019.

5. غيلوس صالح، "قراءة تحليلية في محتوى كتاب اللغة العربية-السنة الثالثة ابتدائي"،

مجلة العمدة في اللسانيات وتحليل الخطاب، ع 4، 2018.

### 3-المذكرات والرسائل الجامعية:

#### أ-الرسائل الجامعية:

1. شرفوح البشير، انعكاس عسر القراءة على السلوك العدواني لدى المعسررين،

أطروحة دكتوراه، الجزائر: السنة الجامعية:2006.

#### ب-المذكرات الجامعية:

1. زهية عباد وشهرزاد طاهري، تأثير أمراض الكلام في النمو اللغوي لدى الطفل دراسة

ميدانية لأطفال التحضيري، مذكرة مقدمة لنيل درجة الماستر في الأدب العربي،

جامعة العربي التبسي، تبسة، السنة الجامعية: 2017/2016.

2. صبرينة حمديني، وردة أعبيد، دور المطاعة الموجهة في حل مشكلات القراءة -سنة

أولى متوسط أنموذجا، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر، إشراف:

بلقاسم جياب، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، السنة الجامعية :1440/1439هـ،

2019/2018م.

3. كمال عسلوني، حمزة حشلاف، تطوير مهارتي الإلقاء والحوار في نشاط المطالعة

الموجهة السنة أولى ثانوي-أنموذجا، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في اللغة

العربية وآدابها، إشراف: محمد احمد براهيمي، جامعة زيان عاشور، الجلفة، السنة

الجامعية:2017/2016

### 4-الوثائق التربوية:

- وزارة التربية الوطنية، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم،

تعليمية اللغة العربية للتعليم المتوسط، دط. الجزائر: دت .

- وزارة التربية الوطنية، المناهج التعليمية لأقسام السنة الثالثة ثانوي للمواد الأدبية

واللغات، دط. الجزائر:2011م، الديوان الوطني للمطبوعات .

## قائمة المصادر والمراجع

---

- وزارة التربية الوطنية، الوثيقة المرافقة لمناهج السنة الأولى من التعليم المتوسط، دط. الجزائر: 2013، الديوان الوطني للمطبوعات.
- وزارة التربية الوطنية، الوثيقة المرافقة لمناهج السنة الثالثة من التعليم الابتدائي، دط. الجزائر: 2004.

# فهرس المحتويات

شكر وعران

إهداء

1..... مقدمة

## الفصل الأول

### مفاهيم وأساسيات

8..... أولاً: المطالعة

8..... 1- مفهوم المطالعة:

10..... 2- مفهوم المطالعة الموجهة:

11..... 3- أهمية المطالعة الموجهة:

13..... 4- أسس المطالعة:

14..... 5- تقسيمات المطالعة:

15..... 6- أهداف المطالعة:

17..... 7- الصعوبات الموجهة في تحقيق أهداف المطالعة:

18..... 8- العوامل المساعدة على نشاط المطالعة الموجهة:

27..... 9- أهم خطوات درس المطالعة الموجهة:

29..... ثانياً: القراءة:

29..... 1- مفهوم القراءة:

31..... 2- أنواع القراءة:

32..... 3- عوامل اكتساب القراءة:

35..... 4- توجيهات في تدريس القراءة:

36..... 5- أهداف تدريس القراءة:

37..... 6- أهمية القراءة:

38.....	ثالثا: مشكلات القراءة:
38 .....	1-تعريف عسر القراءة:
39 .....	2-مؤشرات العسر القرائي:
39 .....	3-تشخيص العسر القرائي:
40 .....	4-ملامح ظواهر العسر:
41 .....	5- الحلول المضيئة لحالات عسر القراءة:
41.....	ملخص الفصل:

### الفصل الثاني:

#### دراسة وصفية تحليلية لكتاب السنة الأولى ثانوي - جذع مشترك علوم وتكنولوجيا

44.....	أولا: التعريف بكتاب السنة الأولى ثانوي جذع مشترك علوم وتكنولوجيا
44 .....	1-مفهوم الكتاب المدرسي:
45 .....	2-وصف كتاب المشوق:
51 .....	3-أهمية الكتاب المدرسي في العملية التعليمية:
	ثانيا: واقع تدريس نشاط المطالعة الموجهة للسنة أولى ثانوي جذع مشترك علوم وتكنولوجيا
53.....	1-تحليل المقرر الدراسي لنشاط المطالعة الموجهة:
58 .....	2-واجب المعلم في المطالعة الموجهة:
58 .....	3-سير درس المطالعة الموجهة:
59 .....	4- منهجية نشاط المطالعة الموجهة:
60 .....	5- نموذج من سيرورة درس المطالعة من مذكرات الأساتذة:
62.....	6-دور المطالعة الموجهة في حل مشكلات القراءة:
64.....	خلاصة الفصل:

## فهرس المحتويات

---

65 .....	خاتمة
69 .....	قائمة المصادر والمراجع
75 .....	فهرس المحتويات
	ملخص

## ملخص:

تمحور البحث حول دور المطالعة الموجهة في حل مشكلات القراءة عند تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي، كون المطالعة الموجهة لها أهمية بالغة في حياة التلميذ ومجتمعه، حيث تعمل على إثراء وتطوير قدرات التلميذ وتوسع مداركه المعرفية، الثقافية واللغوية التي تعمل على تخصيص خياله وتقويته، وتحسن فعله القرائي وتكسبه الثقة في النفس.

نصوص المطالعة الموجهة تعمل على حل مشكلات القراءة لدى التلاميذ لأن الاستمرارية في النشاط على مدار الموسم الدراسي يسمح للمتعلم التغلب على كثير من مشاكله القرائية. وهكذا يكون لنشاط المطالعة الموجهة الدور الفعال في حل مشكلات القراءة.